

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Université du 08 Mai 1945 - Guelma -

Faculté des lettres et des langues

Département de langue et littérature arabes

N°



جامعة 08 ماي 1945 - قالمة -

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

رقم:

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة

الماستر

تخصّص لسانيات تطبيقية وتعليمية اللغة العربية

قراءة في محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي

- نقد وتحليل -

مقدمة من قبل:

الطالب (ة): سحتوري إيمان

الطالب (ة): قيبوب جيهان

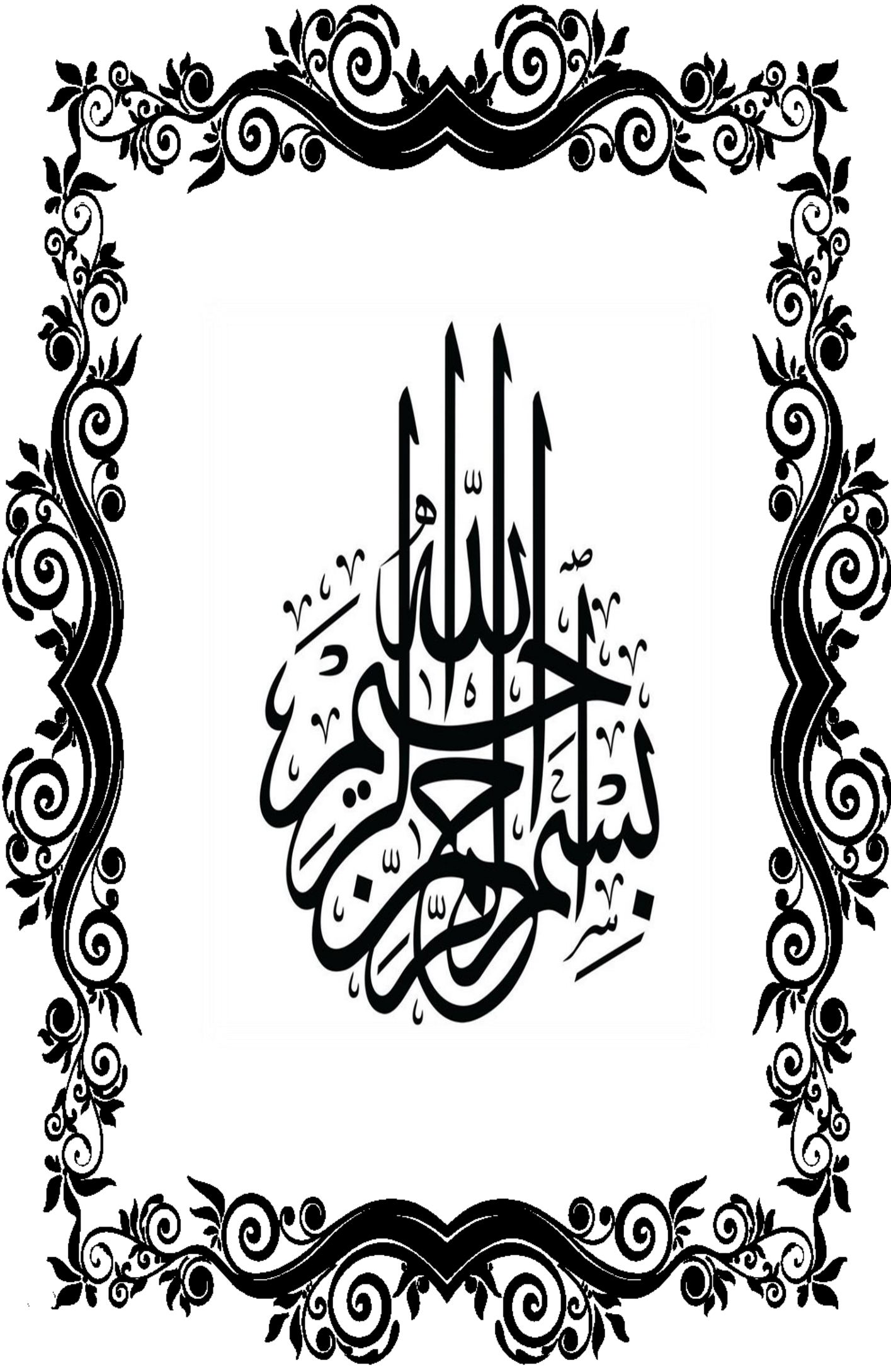
تاريخ المناقشة: 19./06./2022

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
صالح طواهرى	أستاذ محاضر "أ"	جامعة قالمة	رئيسا
لطيفة رواجية	أستاذ محاضر "أ"	جامعة قالمة	مشرفا
عبد الباسط ثماينية	أستاذ مساعد "أ"	جامعة قالمة	ممتحنا

السنة الجامعية 2021/2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





شكر و عرفان

من لم يشكر الناس لم يشكر الله وإنه لمن الواجب علينا ونحن نسلك
دروب الحياة والمعرفة أن نذكر بعد النجاح ذوي الفضل علينا.

نتقدم أولاً وأخيراً بالشكر لله عزّ وجلّ.


إلى الأستاذة المشرفة " لطيفة روابحية" لقبولها الإشراف على هذا
البحث حيث كان لتوجيهاتها ومساندتها أكبر أثرٍ في إتمام هذا العمل فلها منّا
فائق العرفان والتقدير.

إلى أساتذتي جميعهم، خلال مراحل تعليمنا، ونخص بالذكر أساتذة قسم
اللغة والأدب العربي بجامعة 08 ماي 1945 .

إلى زميلاتي وزملائي.

إلى من أسهم في إنجاز هذا العمل.

إليكم جميعاً أسدي شكري وتقديري واحترامي.



جيهان- إيمان

إهداء

أهدي ثمرة جهدي

إلى من قال فيهما الرحمن (وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا)

- إلى أوّل نور لمحتة عيناى ، إلى أوّل شمس سطعت فى سماى ، إلى أوّل اسم نطقته شفّتاى إلى رمز الحب والحنانّ والضحية إلى منارة البيت وابتسامة القلب " أمى العزىزة " .

- إلى الذّى فضّلنى على غيرى بمساعداته المادية والمعنوية وعلمنى معنى الحياة " أبى العزىز " .

عسى أنّ أرد ولو القليل من فضله .

- إلى من كانوا نعم الإخوة: " سامية، عادل، إياس ، ريان " .

- إلى جميع صديقاتى: " إكرام، وسام ، إشراف، ريانّ، سارة، إيمانّ، عواطف " .

- إلى كل الكتكوتة " نادىن، ملكة " .

- إلى من سهرت معى اللّىالى، وشاركنى هذا المجهود الفكرى صديقتى

" جيهان " .

- إلى كل معلّمى وأساتذتى من الطور الإبتدائى إلى الطور الجامعى أهدي ثمرة جهدى

هذا وما توفيقى إلا بالله .

سحتورى إيمان

مقدمة

تقوم كلّ عملية تربوية بيداغوجية على أسس عملية منهجية تعليمية موضوعية، إلى جانب وسائل معينة تُسهّم في تسييرها، ولعلّ من أبرزها: الكتاب المدرسي الذي يُعدّ من أهم الوسائل في عملية التعليم، إنّه المرجع الذي يستقي منه المتعلّم معارفه المقررة في المنهاج، والمرشد بالنسبة للمعلّم. ومرحلة التّعليم الثانوي من أهمّ المراحل التّعليمية المقرّرة من قبل وزارة التّربية والتّعليم، هي الحلقة التي تربط بين مرحلتي التّعليم الثّانوي والتّعليم الجامعي، ولاسيما السنّة الثّائية منها التي يتهيأ فيها المتعلّم لاستقبال معارف جديدة في مراحل تالية من تكوينه، لذا وجب على القائمين على العملية التّعليمية من مسؤولين، وتربويين، وبيداغوجيين العناية بكلّ معطيات هذه المرحلة ومنها عنايتهم بتكوين متعلّم كفاء ناجح يستطيع أن يكون فاعلا في المرحلة الجامعية، ولن يتأتّى له ذلك إلّا إذا توقّرت جملة من الشّروط من بينها أن يكون مستعدّاً معرفياً، وهذا الأخير لن يتحقّق ما لم يُلقّن معارف و محتويات تكون كفيلة بذلك، ويذكر المهتمّون بالمجال أنّ من أكثر ما يجب توفيره في تلك المرحلة: كتاب تعليمي هادف، وهذا الكتاب التّعليمي لن يكون هادفاً إلّا إذا كان محتواه ذا صلةٍ بواقع المتعلّمين، مناسباً لحاجاتهم وقدراتهم، مرسّخا للقيم التّربوية على اختلافها.

وبناءً على ما سبق اخترنا أن يكون بحثنا في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة الثانوي بعنوان: " قراءة في محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي: نقد وتحليل"، فتتبعناه شكلا ومضمونا لنجيب على الإشكالية الآتية:

هل محتوى كتاب اللغة العربية كفيلا بتخريج متعلّمين أكفاء؟ وهل هو خاضع لمعايير التنظيم والشّمول التي يحتاجها المتعلّم؟ وهل فعلا لا يُستغنى عنه في العملية التّعليمية؟
وقد اخترنا الموضوع لأسباب ذاتية وأخرى موضوعية:

أمّا الدّاتية فهي شغفنا بمجال التّعليمية، ولا سيما أنّها المجال الميداني الذي سيوجه إليه الطّالب في تخصّصنا فأردنا أن نحيط بشيء من معطياتها، وأمّا الموضوعية فمنها: اكتشاف جوانب الكفاية والقصور في محتوى الكتاب المدرسي قصد اقتراح حلول لتعديلها.



لذلك جاء بحثنا في: مقدمة وفصلين، وخاتمة.

كما أما المقدمة فكانت عرضاً لأهمية الموضوع في مجال الدراسات اللغوية عامة والتعليمية خاصة، وكذا إشكالية البحث وأهدافه والمنهج المعتمد.

كما وأما الفصل الأول الذي وسماه بـ الكتاب المدرسي والمحتوى فتحدثنا فيه عن:

للم المنهاج لغة واصطلاحاً.

للم الكتاب المدرسي من حيث: " مفهومه، وأهميته وأهدافه والأسس التي يُبنى عليها،

بالإضافة إلى معايير وطرائق تأليفه وعوامله".

للم المحتوى من حيث: " مفهومه، ومعايير اختياره وتنظيمه، وأهدافه ومشكلات اختياره".

وأما الفصل الثاني الموسوم بـ " دراسة تحليلية نقدية لمحتوى كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة

ثانوي" فكان دراسة للمستويين الشكلي و المعرفي للكتاب، دعمناه ببعض الأسئلة الموجهة من

خلال الاستبانة على النحو الآتي:

I. آليات جمع البيانات.

II. تحليل الاستبانات.

كما أما الخاتمة فكانت خلاصة لأهم النتائج التي توصلنا إليها والتي من أبرزها:

✓ الكتاب المدرسي للسنة الثالثة ثانوي يحقق نسبياً الأهداف المرجوة في هذه المرحلة.

✓ تضمن الكتاب لبعض المصطلحات التقديرية المعاصرة الغربية عن كل من الأستاذ والمتعلم

على حدّ سواء.

وتحقيقاً لأهداف الدراسة المتمثلة في:

- ضمان الفهم الجيد لمحتوى المادة التعليمية والكتاب المدرسي.
- تحقيق الأهداف المرجوة في المنهاج.
- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وقدراتهم وميولتهم.

اعتمدنا المنهج الوصفي المناسب للموضوع، مستندين إلى بعض الآليات المساعدة كالإحصاء، والتحليل والتعليل...

ولالإشارة فقد استعنا بدراسات سابقة كانت ذات صلة مباشرة بالموضوع نذكر منها:

- **موسى فارس**، تحليل محتوى كتاب اللّغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي- الشعبة الأدبية، في ضوء التوجيهات الرسمية، كلية الأدب واللّغات جامعة قسنطينة1- مؤسسة الانتماء (الجزائر).

- الطالبة **صفاء شيعاوي**، قراءة في محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي في ضل معطيات الجيل الثاني- جامعة 8 ماي 1945-قلمة.

- أمّا الدراسة الأولى فهي قريبة جدًا من التّصور الذي قدمناه في بحثنا غير أنّنا قد حصلنا على المقال في مرحلة متأخرة من البحث ومن ثمة فاستعانتنا به اقتضت على جزء يسير من خطوات تحليل الكتاب التي ركز فيها الباحث على المقاربة التّصية في حين كانت دراستنا التطبيقية لمحتوى الكتاب على مستويين:

تحليل بعض النصوص الواردة في الكتاب من خلال: الموضوع ومن حيث اللّغة.

- أمّا الدراسة الثانية للطالبة صفاء شيعاوي فقد كانت تطبيقًا على المرحلة الابتدائية.

لذا نحسب أنّ دراستنا قد خالفت الدراستين السابقتين من حيث: المضمون.

- وأمّا الصّعوبات التي واجهتنا خلال فترة إعداد هذا البحث فأهمها ما تعلق بمشكل تأخر الإسناد واختيار الأستاذ المشرف، والانتهاء من فصول في وقت قياسي، ممّا جعل الدّراسة التطبيقية تفتقر إلى نوع من التوثيق وخير ختام لمقدمتنا هذه حمد وشكر.

أمّا الحمد فهو لله تعالى الذي أمدنا بحمده وعونه والتّوفيق من عنده، وأمّا الشكر فتوجه به إلى الأستاذة المشرفة رواجية لطيفة التي ساعدتنا في هذا البحث، وإلى أساتذة اللغة والأدب العربي بجامعتنا. وكل من ساعدنا من قريب أو بعيد.

تاريخ المناقشة: 2022/06/19



فصل أول:

الكتاب المدرسي

والمحتوى

I. مفهوم المنهاج:

- أ- لغة: من جذر (ن، ه، ج) جاء في لسان العرب¹.
- نهج، طريق، نَهَج: بَيَّن وَاضِحًا، وَهُوَ النَّهْجُ وَطُرُقُ نَهْجِهِ، وَسَبِيلٌ.
- مَنَهَجٌ: كَنَصَحَ، وَمَنَهَجُ الطَّرِيقِ: وَضَحُهُ.
- والمنهاج: كالمَنَهَج، وفي التنزيل: "لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا" سورة المائدة، الآية 48.
- وَانْهَجَ الطَّرِيقُ: وَضَحَ وَاسْتَبَانَ وَصَارَ نَهْجًا وَاضِحًا بَيِّنًا.
- والمنهاج: الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ، وَاسْتَنَهَجَ الطَّرِيقُ، صَارَ نَهْجًا.
- والنهج: الطَّرِيقُ الْمُسْتَقِيمُ.
- ولم يخرج معنى المنهاج في المعاجم الحديثة عن ما ورد في المعاجم القديمة فقد جاء في معجم الوسيط²
- نَهَجَ الطَّرِيقُ - نَهَجًا، وَهُوجًا، وَضَحَ وَاسْتَبَانَ.
- ويقال: نَهَجَ الطَّرِيقَ: بَيَّنَّهُ وَسَلَكَهُ.
- وَانْهَجَ الطَّرِيقَ، وَضَحَ وَاسْتَبَانَ، وَانْتَهَجَ الطَّرِيقَ. اسْتَبَانَةٌ وَسَلَكَةٌ.
- اسْتَنَهَجَ الطَّرِيقَ صَارَ نَهْجًا. وَانْتَهَجَ الطَّرِيقَ الْوَاضِحَ.
- النهج: الْبَيْنُ الْوَاضِحُ، يُقَالُ: طَرِيقٌ نَهْجٌ، وَأَمْرٌ نَهْجٌ.
- والطريق المستقيم الواضح.

● مِمَّا تَقَدَّمَ يَتَضَحُّ أَنَّ مَفْهُومَ الْمَنْهَاجِ لِعَوِيَا يَفِيدُ: الطَّرِيقَ الْوَاضِحَ وَالْبَيِّنَ وَالْمُسْتَقِيمَ.

- أ- اصطلاحًا: المفهوم السائد للمنهاج عند بعضهم أنه الكتاب المدرسي وبعضهم الآخر يعرفه: بأنه المقررات المدرسية، وآخرون يعتبرون المنهاج أنه جميع الخيرات المقصودة التي يتعرض لها الطالب داخل المدرسة وخارجها.

1- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط6، 1997، مج2، مائة (ن، ه، ج)، ص383.

2- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004، ص957.

وعرف أيضا:

"هو الخطة التعليمية والتعلمية المشتملة على أربعة عناصر رئيسية هي الأهداف، المحتوى، والطرائق التدريسية والوسائل التعليمية والتقييم"¹

والمنهج الدراسي في عرف التربويين هو منظومة متكاملة تستند إلى أربعة أركان هي:

- الأهداف: توجد الأهداف بمستوياتها المختلفة في كراس المنهاج، وهناك من يضع بعض مستويات الأهداف، لاسيما على مستوى الوحدات في الكتاب نفسه²

المحتوى: وهو فقرات المادة المقررة والموضوعة في الكتاب والرأي السائد عند المربين. أن المحتوى هو بناء المنهاج الذي تتدرج فيه الموضوعات من حيث العمق والشمول والتجديد على مراحل ومستويات تتناسب ومستوى النضج العقلي للطلاب واستعداداتهم بحيث يراعى عند تنظيمهم المعلومات في المحتوى التسلسلي والاستمرارية والتكامل والحدثة³.

- الطرق والوسائل: وهي التي من خلالها يتواصل المشتغلون بالعملية التعليمية معلمين أو متعلمين، وذلك بتوظيف إمكاناتها في خدمة العملية التربوية فتتحول المفاهيم من شكلها المجرد إلى شكلها المحسوس ومن نظرياتها المطلقة إلى إدارات واقعية ترتبط بزمان ومكان وأهداف معينة⁴.

التقويم: يتضمن التقويم الأسئلة والأنشطة والتمرينات والتدريبات، ويظهر على شكل أسئلة مقال، أو على شكل أسئلة موضوعة، أو على شكل تدريبات وتمرينات في ثنايا المادة أو في نهايات الموضوعات والوحدات⁵

1- توفيق مرعي واسحاق الفرحان: المنهاج التربوي، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوزيعات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة، مكتب بريد هيليوبوليس - مصر الجديدة، القاهرة، جهوية مصر العربية، طبع 2008/09، ص324.

2- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

3- المنهاج التربوي وقضايا العصر، مؤتمر كلية التربية السابع 23-25 تشرين الأول 2007، كلية التربية جامعة البيرومك، عالم الكتب الحديث إريد- الأردن، 2008، ص27-28.

4- رشدي أحمد طعيمة: المنهاج المدرسي المعاصر، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2008م، 1428هـ، ص152.

5- توفيق مرعي واسحاق الفرحان: المنهاج التربوي، مرجع سابق، ص324.

فصل أول:..... الكتاب المدرسي والمحتوى

- ومن ثمة يتبدى ان المنهاج هو تكتل الخبرات والمعارف والخطط التعليميّة القائمة على أربعة عناصر رئيسية (الأهداف، المحتوى، طرائق التدريس والتقويم) التي يتعيّن على المتعلّمين اتباعها والالتزام بمعاييرها وضوابطها لتحقيق الأهداف التربوية.

II. عناصر الكتاب المدرسي.

1. الكتاب

أ. لغة: مصدر الفعل " كتب " وقد ورد الجذر (كتب) في عديد من المعاجم نذكر ما جاء في معجم لسان العرب: " كَتَبَ الكتاب: معروف، والجمع كُتِبَ، كَتَبَ الشيء يَكْتُبُهُ كِتَابًا وَكِتَابَةً كَتَبَهُ: خَطَّهُ"¹. وهذا يعني ان الكتاب عند ابن منظور مرتبط بالخط والرسم وجاء في معجم الوسيط في مادة (ك ت ب) " كَتَبَ الْكِتَابَ كِتَابًا وَكِتَابَةً خَطَّهُ فَهُوَ كُتِبَ"². ومنه فالكتاب في معجم الوسيط ارتبط بالخط والتخطيط أي الرسم من خلال التعريف اللغوي للكتاب، نجد ان معناه ارتبط بمعنى الخط والرسم.

2. المدرسي:

مشتق من الفعل الثلاثي: " درس "، وقد ورد هذا الجذر في كثير من المعاجم العربية نذكر منها ما ورد في القاموس المحيط: " دَرَسَ الرَّسْمَ دُرُوسًا عَفَا، وَدَرَسَتْهُ الرِّيحُ، لَازِمٌ وَمَتَعَدٌّ، وَالكِتَابُ يَدْرُسُهُ دَرَسًا وَدِرَاسَةً قَرَأَهُ"³. ومن خلال المعنى اللغوي لكلمة المدرسي نجد أنه ارتبط بمعنى القراءة والتعليم ومنسوب للمدرسة التي تمثل مكان التعليم و الدراسة.

3. تعريف الكتاب المدرسي:

الكتاب المدرسي هو الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية التي تمكن المتعلمين من بلوغ أهداف المنهج المحدد لها، وهو أيضا المرجع الأساسي الذي يستقي منه المتعلم معلوماته أكثر من غيره من المصادر، أو هو الوسيلة التي يعتمد المدرس في إعداد دروسه قبل أن يكون مع التلاميذ في قاعات الدراسة.⁴

1 - ابن منظور، لسان العرب، 699.

2 - معجم اللغة العربية معجم الوسيط، 774.

3 - الفيروز آبادي: القاموس المحيط، مادة (درس) تح: مكتب تحقيق التراث إشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، ط2005، 8، ص544.

4 - توفيق مرعي واسحاق الفرحان: المنهاج التربوي، 40.

فصل أول:..... الكتاب المدرسي والمحتوى

كما يعرّف الكتاب المدرسي الجزائري بأنه " الوثيقة التعليمية المطبوعة التي تجسّد البرنامج الرسمي لوزارة التربية الوطنية من أجل نقل المعارف للمتعلّمين وإكسابهم بعض المهارات ومساعدة كلّ من المعلّم والمتعلّم على تفعيل سيرورة المتعلّم"¹.

الكتاب المدرسي هو وثيقة رسمية تعمل على نقل المعلومات للمتعلّم وثناء رصيده المعرفي، يهتم في التفاعل بين طرفي العملية التعليمية للتعليمية للمعلم والمتعلّم.

- كما يضم الكتاب المدرسي بين دفتيه العلوم والمعارف والخبرات للإفادة منها في بنا المجتمع وجعله قويا موحدا ووضع تلك العلوم في إطار مناهج يتم تقديمها إلى المتعلّمين.²

ومن خلال هاته التعاريف يمكننا أن نجمل تعريفا للكتاب المدرسي بقولنا: أنّه تلك المادّة التعليمية المقدمة للمتعلّمين والوسيلة التي يعتمدها المعلّم في إعداد الدروس لتحقيق الأهداف الموجودة وللإفادة منها في بناء المجتمع.

4. أهمية الكتاب المدرسي:³

تعتبر الكتب المدرسيّة من الوسائل الهامّة في العملية التعليميّة، فهو الوعاء الحامل للمادّة التعليميّة، وهو المربع الذي يستقي منه المتعلم معارفه أكثر من غيره من المصادر فهو المرشد بالنسبة للمعلّم والمرجع الموثوق بالنسبة للمتعلّم، فهو الذي يضع أمام الطّالب ما يمكن ان يتعلمه، ويزوده بالمفاهيم والمصطلحات والمهارات.

- يقدم الكتاب المدرسي إطار عامّا للمقرّر الدّراسي.

- يزود المدرّس بأساسيات المعرفة اللازمة من حقائق ومفاهيم وتعليمات وقيم.

أ- أهمية الكتاب المدرسي بالنسبة للمعلّم:⁴

1 - بسام جيلالي، وحيد فوزي: أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية مجلة الدّراسات والبحوث الاجتماعية منشورات جامعة الوادي، ع09 ديسمبر 2014، ص196.

2 - كايد ابراهيم عبد الحق: تخطيط المناهج، ص 251.

3 - ينظر رحيم يونس كرو الخزاوي: المنهاج وطرائق التدريس ص284/283.

4 - سعدي زاير وإيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ص377-378.

فصل أول:..... الكتاب المدرسي والمحتوى

1- يوفر الكتاب تنظيماً مناسباً للمادة الدراسية، يهتدي به المعلم في إعداد الخطط السنوية واليومية وتنظيمها، ويتخذ منه أساساً لتلبية حاجات المتعلمين.

2- يزود المعلم بأساسيات المعرفة الأربعة من حقائق ومفاهيم وتعميمات وقيم، ويرشده إلى المصادر والمراجع النافعة للاستزادة على وفق المنهج.

3- سير عملية وضع واجبات محددة للمتعلمين ليقوموا بها بأنفسهم، بفصل ما يحتوي من أنشطة كالأسئلة والتمرينات والقراءات الخارجية.

4- يساعد الكتاب المدرسي الجيد في تعرف مستوى نمو المتعلمين، فيخطط المعلم للعمل على وفق هذا المستوى، ولا سيما في مجال الظروف الفردية بين المتعلمين.

ب- أهمية الكتاب المدرسي بالنسبة للمتعلم¹:

1- يساعد المتعلمين على فهم المادة الدراسية ربطها ببعضها، ومن ذلك ربط الماضي بالحاضر، وربط النتائج بالأسباب.

2- للكتاب المدرسي قيمة كبيرة في المراجعة والتطبيق، ذلك أن قراءة الموضوع من الكتاب بعد الدرس تسد الثغرات التي قد يتركها المعلم بين أجزاء الدرس، فتكمل المعلومات، وتسهل المراجعة.

3- يقدم الكتاب قدراً مشتركاً من الحقائق والمعلومات التي يجب أن يلم بها جميع المتعلمين ويفسح لهم المجال، وفق قدراتهم العقلية، للبحث والاطلاع، ويقدم من ألوان المعرفة ما يتناسب ومستوى المتعلمين، فييسط الخيارات للصغار، ويلجأ إلى التفصيل والاستطراد للكبار، مما يساعدهم على الفهم وتنظيم الأفكار.

1 - سعد زاير وإيمان إسماعيل عايز، منهاج اللغة العربية، المرجع السابق، ص 378.

5- الأسس والمبادئ التي تقوم عليها صناعة الكتاب المدرسي:

تحديد الأسس والمبادئ التي تقوم عليها صناعة الكتاب المدرسي بما يأتي:¹

- 1- أن يستند إلى خصائص المتعلمين ومستوى نموهم وقدراتهم وميولهم.
- 2- أن يساعد المتعلمين على بلوغ الأهداف المحددة للمقرر الدراسي.
- 3- أن يوفر فروضا تعليمية كافية تلائم كل فئة من فئات المتعلمين بمعنى يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.
- 4- أن يشجع المتعلمين على التعلم ذاتيا والاعتماد على أنفسهم في تحصيل المعارف وتوظيفها في مواجهة المواقف الحياتية التي يتعرضون لها.
- 5- أن يراعي معايير التنظيم والعرض اللازمة لتقديم المادة للمتعمّم بحيث يحرص على التدرج المنطقي والانتقال من السهل إلى الصّعب ومن الكلّ إلى الأجزاء.
- 6- أن تكون اللّغة التي يستخدمها سهلة واضحة سليمة خالية من الأخطاء تتسم مع الرصيد اللّغوي للمتعلّمين.
- 7- أن تكون الوسائل والأنشطة التي يستخدمها ذوات صلة بالمحتوى وأهداف التعلّم وستهم في اثراء التعلّم وتسهيل التعليم.
- 6- معايير الكتاب المدرسي الجيد: يشمل الكتاب المدرسي الجيد الميسر للتعليم على المكونات والمواصفات الآتية:²

أولا: معايير المقدمة:

- تخاطب المقدمة كلا من المدرس والطالب.
- تشتمل على الأهداف العامة التي يستحقها الكتاب لدى الطالب.

1 - محسن عي عطية، المناه الحديثة وطرائق التدريس، ص 243.

2 - سعد علي زاير وإيمان إسماعيل عايز: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عثمان، ط1، 1435-2014، ص 379-380.

- تعرف بالكتاب تعريفا عاما من حيث عدد وحداته وموضوعاته.
- تقدم الإرشادات المساعدة على تعلم الكتاب.
- تبين المبادئ النفسية والتربوية التي رُعيّت في تأليفه.

ثانيا: معايير المحتوى: ¹

- أن يراعي الأهداف المطلوبة من تدريس المادّة.
- أن يكون المعنى مرتبطا بمحاجات المتعلّمين وميولهم ملائما لمستواهم وقدراتهم.
- أن يتّسم بالحدّات مساهرا لأحدث التطورات العلميّة.
- أن يشجع المتعلّمين على البحث والاكتشاف والعمل التعاوني الجماعي.
- أن يكون خاليا من الأخطاء العلميّة.
- أن يهتم بالجانب التطبيقي للمعرفة.
- أن يراعي مبدأ الترابط بين أجزاء المادة نفسها وبين المادة والمواد الأخرى.

ثالثا: العرض ولغة الكتاب: ²

- أن يخلو محتوى الكتاب من الأخطاء العلميّة.
- أن توفر عنصر التشويق في عرض الموضوعات.
- أن يخلو محتوى الكتاب من الحشو والتكرار.

رابعا: معايير الأهداف: ³

- أن تكون معبرة عن أهداف المنهج.
- أن تكون مستندة إلى فلسفة المجتمع ثقافته.

- 1 - ينظر محسن علي عطية: المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، د.ط، هـ1435-2015م، ص252.
- 2 - سعد علي زاير وإيمان إسماعيل عايز، مناهج اللّغة العربيّة وطرائق تدريسها، ص380-381.
- 3 - محسن علي عطية ، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ص252.

- أن تكون ذوات صلة بخصائص المتعلمين واهتماماتهم والمجتمع وحاجاته.
- أن تكون قابلة للتحقيق وتتسم بالواقعية.
- أن تكون ذوات صلة بالمحتوى التعليمي.

خامسا: الأسئلة:1

- أن تربط الأسئلة المستعملة في الكتاب بأهداف التدريس
- أن تكون الأسئلة متنوعة وفاعلة وموضوعية.
- أن تراعي الأسئلة الفروق الفردية بين المتعلمين.
- أن تصاغ أسئلة الكتاب بعبارات واضحة.

سادسا: الإخراج:2

- أن يتناسب حجم الكتاب مع مستوى الطلبة.
- أن يكون الغلاف جذابا.
- أن تشكل كلمات الدرس شكلا تاما.
- أن تستعمل في الكتاب حين الإخراج المؤثرات، مثل: تنوع حجم الحروف، وشكلها وتوظيف الألوان.

7. أهداف استعمال الكتاب المدرسي:

إنّ استعمال الكتاب المدرسي استعمالا فعالا يحقق الأهداف التعليمية الآتية:3

- 1- يثري تعلم الطلبة ويعززهم.
- 2- يساعد الطالب على إدراك بيئة المادة النفسية والمتطابقة المفاهيمية.

1 - سعد علي زاير وإيمان إسماعيل عايزة: المرجع نفسه، ص381.

2 - المرجع نفسه، ص381.

3 - سعد علي زاير وإيمان إسماعيل عايز، مناهج اللّغة العربية وطرائق تدريسها ، المرجع نفسه، ص379.

3- يراعي الظروف الفردية بين الطلبة.

4- يفر الواقية للتعلّم ويعززها.

5- يساعد الطلبة على اكتساب العادات الدراسية السليمة.

6- ينتمي قدرة الطالب على التفكير بكل أنواعه ومستوياته.

7- يلبي حاجات الطلبة الخاصة التربوية والتعليمية.

1. طرائق تأليف الكتاب المدرسي:

1- طريقة التكليف: تقوم الجهات المتخصصة بتكليف فرد أو أكثر بتأليف كتاب مدرسي في

موضوع معين لصف معين، مما يضمن توفير الاختصاصات المتنوعة اللازمة لكل كتاب مدرسي من بين الكتب المؤلفة.

2- طريقة الاختيار: تأخر الجهة المعنية على عاتقها مهمة اختيار كتاب معين من بين الكتب

المطروحة في السوق، إلا أنّ هذا الاختيار لا يضمن توفير أكفأ المؤلفين المشاركين في تأليف الكتاب المدرسي.¹

3- طريقة اللجان: بموجب هذه الطريقة تقوم الجهة المسؤولة بتشكيل لجان خاصة تتولى تأليف

الكتب المدرسية في كل مرحلة دراسية بموجب المواصلة والمعايير التي تحددها الجهة المسؤولة.²

4- طريقة المناقشة: وبموجب هذه الطريقة تقدم المؤسسات والأفراد بعروض التأليف التي تثبت

الخيرات العلمية، والمنهجية كمن سيقومون بالتأليف وتتبع قوة هذه الطريقة من أنّها تشجع

التنافس بين المؤلفين، والمؤسسات وتعطي كلاً منهم فرصة متكافئة لما يعطي للأخرين، لكنها

قد تعيق المؤلفين من الإسهام، لأنهم يرفضون الدخول في مسابقة غير مضمونة.³

مما سبق نستنتج ان عملية تأليف الكتاب المدرسي وإخراجه ليست بالعملية السهلة وإنما هي عملية

شاقة تتطلب حضور مختصين وخبراء أو معينين بإتباع جملة من الطرائق منها: (طريقة التكليف، طريقة

1 - سعيد علي عطية زاير وإيمان إسماعيل عايزة، المرجع السابق، ص382.

2 - محسن علي عطية، المرجع السابق، ص256.

3 - سعيد علي زاير وإيمان إسماعيل عايزة، المرجع السابق، ص382.

فصل أول:..... الكتاب المدرسي والمحتوى

الاختيار، طريقة اللجان والمناقشة) والتي تميزت بالموضوعية والسرعة في التأليف، كما أنّها تشجع على التنافس بين المؤلفين وما يعاب على هاته الطرق أنّها لا تجذب المؤلفين المرموقين المشهود لهم بالجدارة وقد لا يكون الانتاج بالمستوى المطلوب أما العمليات التي يمر بها الكتاب فهي:¹

أ- العملية الاستطلاعية وتشتمل على:

- تعرف أهداف المنهج.

- تعرف الفلسفة التي يقوم عليها المنهج.

- تعرف خصائص المتعلمين المستهدفين بالكتاب المدرسي ومستوياتهم.

- تحري آخر المستجدات والاكتشافات والتغيرات التي طرأت على المادة التعليمية.

ب- عملية التخطيط لتأليف الكتاب: وتتضمن وضع خطة في ضوء الأهداف توضّح الهيكل العام للكتاب.

ج- اختيار المحتوى من الموارد التعليمية والأنشطة الإثرائية بدلالة الأهداف والأسس التربوية والتنافسية والمعايير الخاصة بذلك.

د- تنظيم المحتوى وتبويبه بطريقة تراعي المعايير التي تم ذكرها.

هـ- طباعة الكتاب واخراجه بطريقة تراعي معايير الإخراج.

و- عملية تجريب الكتاب على عينة من الطلبة.

ز- تقييم التجربة وتعميم الكتاب في ضوء نتائجها.

ح- وضع الكتاب موضع التطبيق النهائي ومتابعة تطبيقه.

ط- إجراء عمليات تقييم لتطبيق الكتاب يشترك فيها الطلبة والمدرسون والمديرون والمشرفون وفي ضوء نتائجها تجري عملية تطوير للكتاب إن أظهرت النتائج أنّ به حاجة إلى تطوير.

1 - محسن علي عطية، المرجع نفسه، ص 256.

2. العوامل المؤخرة في تأليف الكتاب المدرسي:

يختلف الكتاب المدرسي عن باقي الكتب من حيث وجود مجموعة من العوامل التي تحد من حرية المؤلفين وتؤثر عن طريقة تأليفهم له، وهي:¹

- الجهة المسؤولة التي تطلب تأليفه: ولها حق قبول أو رفض تدريسه أو تعديله.
 - المفردات المنهجية المقررة التي يتم تأليف الكتاب بموجبها.
 - مستوى تضييع خبرات الطلبة ومعلوماتهم.
 - نظام الاختيارات المعمول به في المدارس التي يدرس فيها الكتاب.
 - المواصفات الرسمية التي تشترط الجهة التعليمية المسؤولة توافرها في الكتاب.
 - الرقابة عن الكتب من الجهة التعليمية المسؤولة وفي بعض الدول من الجهات الدينية والاقتصادية.
 - المنافسة التجارية بين ال.... وهي شائعة في الدول التي تطبق النظام اللامركزي حيث يكون لمل مدرسة حرية اختيار كتبها المدرسية.
- مما سبق يمكن القول: أن الكتاب المدرسي ذو خصائص تميزه وتجعله فريداً من نوعه مقارنة بأنواع أخرى من الكتب.

3. الكتب المدرسية في ضل التقنيات الحديثة:

لم يكن الكتاب المدرسي في منأى عن التقنيات الحديثة التي تم تسخيرها لخدمة العملية التعليمية بشكل عام والكتاب المدرسي بشكل خاص من خلال:²

- تحديد التقنيات الحديثة التي يمكن استخدامها في اعداد الكتاب المدرسي.
- تشجيع المنافسة بين المؤسسات العلمية المعنية بالتعليم لاستخدام التقنيات الحديثة.

1 - سعيد علي زاير وإيمان إسماعيل، المرجع السابق، ص384-385.

2 - ينظر عبد الرحمان الهاشمي ومحسن علي عطية: تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، ص268.

فصل أول:..... الكتاب المدرسي والمحتوى

- تجديد طباعة الكتاب المدرسي بين حين وآخر ليتماشى مع التقنيات الحديثة.
- تضمين الكتاب المدرسي ما يلزم من الرسوم والأشكال التوضيحية والصّور والجداول التي تتوافر لها معطيات العصر الحديثة والتي تتسم بالبساطة والخلو من التعقيد.
- إلحاق الكتاب المدرسي بما يثري معلومات المعلم ومهاراته في صورة نشرات مرافقة أو دليل يسمح للمعلم بعملية التطوير والتعديل بالتعاون مع الإشراف التربوي، والموجه الفني.
- تحديد المفاهيم التعليمية أو العناصر الجديدة في كل وحدة أو درس بطريقة تجعل وصول المتعلم إليها يسير من خلال ممارسة الأنشطة الصفية واللاصفية.
- مراعاة ملائمة حجم الكتاب، وتصميمه، وغلافه، طباعته، والألوان وحجم الحروف لمستوى المتعلمين والمرحلة العمرية.

III. المحتوى:

1- تعريف المحتوى:

أ- لغة: جاء في لسان العرب¹: حوى الشيء يحويه حيا وحواية واحتواه واحتوى عليه: جمعه وأحزره.

واحتوى على الشيء: ألمّ عليه.

وورد كذلك في المعجم الوجيز²:

(حوى) الشيء حواية: استولى عليه ملكه، وشمله، وتضمنه.

وفي معاجم الوسيط معنى آخر للمحتوى حيث يدل على³:

بيوت الناس من الوبر مجتمعة على الماء.

- تشير المعاني السابقة إلى ان المعنى اللغوي لكلمة المحتوى هو: الجمع والاحتواء والاستيلاء على

الشيء.

ب- اصطلاحا:

يعد المحتوى عنصرا مهما من عناصر العملية التربوية، ويعني جملة الخبرات والمعارف والقيم التي يرجى

تزويد المتعلم بها واكسابها له، ويهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل له في ضوء الأهداف المقررة في

المنهج⁴

ويعرف أيضا: بأنه أحد العناصر الرئيسية للمنهاج وأكثرها تأثيرا في تحقيق أهداف المناهج وذلك

لإشتماله على المعارف والخبرات المنظمة على نحو معين⁵.

1- ابن منظور، لسان العرب، ط3، مج14، مادة(ح، و، ي))، ص208.

2- مجمع اللغة العربية، معجم الوجيز، جمهورية مصر العربية، دط، دت، 1994.

3- مجمع اللغة العربية، الوسيط، ص210.

4- ينظر: رشدي أحمد طعيمة وآخرون، المنهج المدرسي المعاصر، دار المسيرة، الأردن، عمان، ط1، 2008،

ص154.

5- توفيق أحمد مرعي ومحمد محمود الحيلة، المناهج التربوية الحديثة، مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها، دار

المسيرة، عمان، الأردن، ط7، 2009، ص79.

فصل أول:..... الكتاب المدرسي والمحتوى

وهو: "نوعيّة المعارف والمعلومات التي يقع عليها الاختيار والتي يتم تنظيمها على نحو معيّن سواء كانت هذه المعارف مفاهيمها أم حقائق أم أفكار أساسية⁶.

من خلال التعاريف الاصطلاحية السابقة يتضح لنا ماهية المحتوى: فهو عبارة عن مجموع المعارف والخبرات المختارة والمنظمة التي ينبغي على المتعلّم اكتسابها لتحقيق النمو والأهداف المرجوة تحقيقها في المنهاج.

2- تنظيم المحتوى:

1. يأخذ تنظيم المحتوى أشكالاً تختلف باختلاف النظرية أو الفلسفة التي يقوم عليها المنهج ومن هذه التنظيمات¹:

2. التنظيم المنطقي: يستند هذا النوع من التنظيم إلى طبيعة المادة وعطياتها من دون النظر إلى طبيعة المتعلّمين وخصائصهم، فالمادة فيه تعتبر محور العملية التعليمية ويعرض هذا التنظيم على مراعاة:

3. التدرج من السهل إلى الصعب.

4. الانتقال من المعلوم إلى المجهول.

5. الانتقال من المحسوس إلى المجرد.

6. الانتقال من الماضي إلى الحاضر ومن الأقدم إلى الأقرب.

7. البدء من الجزئيات والانتهاء بالكلّيات.

8. التنظيم السيكولوجي (النّفسي): ويتم عرض المحتوى بناء على قدرات المتعلّمين واستعدادهم ومدى تقبلهم وحاجتهم إليها. فالمتعلّم فيه هو موضع الاهتمام ومحور العملية التعليمية.

9. ومن الأفضل الأخذ بالاتجاهين في تنظيم المحتوى وضمان التّوازن بينهما، فلا يجوز أن نتكئ على اتجاه دون اتجاه، وذلك ضماناً لتوازن المنهاج بين متطلبات واحتياجات المتعلم.

6- إبراهيم علي رابعة: المحتوى اللغوي وطرائق تدريسية، دار الألوكة، دط، 1436هـ، 2015م، ص3.

1- محسن علي عطية: المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، دط، 1435هـ، 2015م، ص77.

3- معايير تنظيم المحتوى : إلى مواد المتعلم والخبرات وتسلسل الدروس وارتباطها وهذا يعني تنظيم المحتوى على موضوعات أو وحدات، ويتم ذلك أمّا تنظيمًا نفسيًا (سيكولوجي) ويعني مراعاة ميول المتعلمين أو تنظيمًا منطقيًا لهذه الخبرات ويفضّل الدمج بينهما لهذا وجب أن ينظم محتوى المنهج وفق معايير معينة لتحقيق التنظيم الفعّال.

أ- المدى: أي ما ينبغي على كل متعلم تعلمه وما يمكن تعلمه بعض المتعلمين ولا يتعلمه بعضهم، وما لا ينبغي تضمينه في محتوى المنهج مع مراعاة احتياجات المتعلمين المتغيرة².

ب- التتابع: كما تحتاج الأفكار إلى تتابع في تنظيمها، حيث تتقدم الأفكار ذات الخلفية الإدراكية لدى المتعلمين. هذه الأخيرة التي تبنى على أساسها خلفيات أخرى وهذا انعكس إيجابيا على المادة المتعلمة ومثلا على ذلك:

- التدرج من السهل إلى الصّعب، أو من البسيط إلى المعقد³.
 - التدرج من الجزء إلى الكل، أو من الكل إلى الجزء.
 - التدرج من القديم إلى الحديث، أو من القريب إلى البعيد.
 - التدرج من الحسّي إلى المجرد، أو من المعنى المباشر إلى غير المباشر.
- ومن الجدير بالذكر ان هناك نقاطا تثار عند تحديد التتابع هي:
- المبادئ التي يركز عليها هذا التتابع.
 - ماذا يتبع ماذا؟ ولماذا بهذا الترتيب؟
 - الوقت المناسب لتقديم هذا الجزء من المحتوى.

2- رحيم يونس كرو العزاوي: المناهج وطرائق التدريس، دار دجلة، عمان، الأردن، بغداد، ط1، 1430هـ،

2009م، ص144.

3- المرجع نفسه، ص144.

ج-التوازن بين عمق المحتوى وسعته: أن هذا المعيار يعني أن يوازن المحتوى بين العمق في المادة التي تقدم للمتعلم وبين سعة المادة في مجالاتها المختلفة فلا تكون المادة معمقة ضيقة المجالات ولا واسعة سطحية لا تترتب عليها نتائج تمس الحاجة إليها¹.

د- التّكامل: أن معيار التّكامل يعني أن ينظم المحتوى ويقدم للمتعلمين بصورة مترابطة تشعر المتعلمين بتكامل المعرفة، ووحدها على مستوى المواد المختلفة في الصف الواحد، بمعنى أن يكون هناك استمرار أو تكامل أفقي بين المواد المختلفة كالتكامل بين فروع المعرفة العلميّة والتكامل بين فروع المعرفة الانسانية².

و- الاستمرارية: معيار الاستمرارية يعني التواتر في تقديم المادة للمتعلم على أساس الصف ويعتمد في ذلك على التكرار الرأسي والتكرار الأفقي لضمان الإتقان وترباط المادة المقدمة في المرحلة الدراسية، وكذلك يعني أن يكرس مصممو المنهاج العلاقة بين مكونات المنهج والعلاقات الرأسيّة وكذا الترابط الرأسي بين الموضوعات المقدمة في مختلف الصّفوف ولتطبيق هذا المعيار يجب دراسة المحتوى في كل مادة وفي مختلف الصّفوف³.

ومنه نستنتج مما سبق أن المحتوى أو الخبرات التعلّميّة ينبغي أن يتعلّم في ما يوافق حاجيات المتعلمين وتنظيمها في تتابع معيّن أي أن التعليم في كل مرحلة يعتمد على المرحلة السابقة.

إذ أن تقديم المعارف متكاملة يجعل المتعلم أبقى أثرا وأجدى فائدة مما لو قدمت في صورة منفصلة، فالتكامل يعطي معنى أشمل للعلم.

1- عبد الرحمان الهاشمي ومحسن علي عطية: تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1430هـ، 2009، ص247-248.

2- محسن علي عطية: المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص88.

3- ينظر: عبد الرحمن الهاشمي ومحسن علي عطية: تحليل محتوى مناهج اللّغة العربية، ص 247 - 248.

4- تحليل المحتوى في ضوء معايير اختياره:

نظرا للكم الهائل من المعارف والخبرات وعدم إمكانية تقديم كل المعلومات والخبرات للمتعلمين يلجأ مصمموا المناهج والكتب إلى اختيار الخبرات والمعلومات الملائمة لطبيعة المتعلمين وأهداف التعليم وعلى هذا الأساس فإن عملية الاختيار لا تكون مبنية على أسس ذاتية أو عشوائية ارتجالية إنما تقوم على معايير وأسس علمية لكي يكون المحتوى في مستوى ما يراد منه في العملية التعليمية والتي تمثلت في:

أولاً: معايير تتعلق بقيمة المحتوى:

أ- الموضوعية: وذلك أن يتصل المحتوى بالأهداف وتتأكد فيه العلاقة بين الأهداف العامة للمنهج والأهداف الخاصة للمواد الدراسية.¹

ب- الصدق يعتبر المحتوى صادقا عندما يكون واقعيا وأصيلا وصحيحا علميا فضلا عن تمثيه مع الأهداف الموضوعية.²

إن معيار الصدق يعني أن يكون المحتوى صادقا من حيث وجود علاقة وثيقة بين المحتوى وأهداف المنهج يوصف المحتوى وسيلة لتحقيق أهداف المنهج لذلك ينبغي مراعاة علاقة المحتوى بالأهداف بل يمتد إلى صدق المادة المختارة علميا، وحدائتها كونها تمثل آخر ما توصل إليه العلم فمجالها ووجوب خلوها من الأخطاء³

ج- الميول والاهتمامات: تعتبر الميول من العوامل الأساسية في دفع عملية التعليم وتحريكها والمعيار هنا الاختيار على أساس الميول التي لها قيمة وتتميز بالثبات وتساعد في إنجاز أهداف المنهج ومن ثم فالاختيار السليم يعمل على توجيه ميول الطلبة.⁴

1- رحيم بونس، كرو العزاوي: المناهج وطرائق التدريس ص137.

2- رشدي أحمد طعيمة: المنهج المدرسي المعاصر ص171.

3- عبد الرحمن الهاشمي ومحسن علي عطية: تحليل محتوى مناهج اللغة العربية ص 244.

4- رحيم بونس كرو العزاوي، المرجع السابق، ص137.

فصل أول:..... الكتاب المدرسي والمحتوى

د. الأهمية: يعتبر المحتوى مهما عندما يكون ذا قيمة في حياة الطالب، مع تغطية الجوانب المختلفة من ميادين المعوقة والقيم والمهارات في مقدمتها تنمية المهارات العقلية، وأساليب تنظيم المعرفة أو جعلها مفيدة للمتعلم أو تنمية الاتجاهات الإيجابية لديه.¹

معايير تتعلق بالقابلية للتعلم:

أ. القدرات والفروق الفردية: يكون المحتوى قابلاً للتعلم عندما يراعي عرض المادة أو توزيع المحتوى على مدى زمني واسع مراعاة للسرعة الملائمة للتعلم ومن ذوي القدرات العالية والمنخفضة وذلك عن طريق:

1- اختيار مواد وأنشطة تمثل درجات متفاوتة من العوبة والتعقيد.

2- التنوع في أساليب عرض المادة، وإعادة عرضها كذلك لتمكين المتعلمين من تنمية قدراتهم واستخدامها.

ب. خبرات المتعلم: التأكيد على مدخل أو طرائق وأساليب لتعليم أساسيات المنهج التي تربط ما لدى المتعلم من خبرات سابقة وما يقوم بتعلمه إذ إنّ ربط المحتوى بالخبرات الحياتية للمتعلم ويساعد على فهم الخبرات الجديدة وإمكانية استخدامها كوسيلة لتعلم جديد وطريقة لضمان انتقال أثر المتعلم لمواقف جديدة.²

معيير الاستجابة لحاجات المجتمع: إنّ هذا المعيار يعني ان يلبى المحتوى الذي يتم اختياره حاجات المجتمع ولا يعارض مع عاداته وقيمه وثقافته ويستجيب لمتطلباته وما يريده من أفراده لذلك فان واضع المنهج ينبغي ان يدرك انه يضع منهجا أو يختار محتوى تعليميا لمجتمع يعينه. وخلاصة القول أن هذا النوع من التحليل يمكن ان يجيب عن الكثير من التساؤلات التي تتصل بمحتوى التعليم مثل:³

- ما مدى توافر معايير اختبار المحتوى في كتاب السنة الثالثة ثانوي؟

1 _ رشدي أحمد صعيمة : المنهج المدرسي المعاصر، ص171.

2 _ رحيم يونس كرو العزاوي: المناهج وطرائق التدريس، ص137-138.

3 _ ينظر عبد الرحمن الهاشمي ومحسن علي عطية: تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، ص246.

- ما مدى صدق المحتوى ودلالته ومنفعته في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي؟
- ما مدى التوافق في الاهتمامات السياسية والاجتماعية التي تعكسها كتب اللغة العربية في السنة الثالثة ثانوي؟

5- مستويات تنظيم المحتوى: يقسم تنظيم محتوى المنهج إلى مستويين:

1/- مستوى رأسي Vertical : ومن مبادئه:

- أ. التدرج من المحسوس إلى المعنوي.
- ب. التدرج من البسيط إلى المعقد.
- د. التدرج من الجزء إلى الكل ومن العام إلى التفاصيل.
- و. مبدأ التتابع الزمني ، أي دراسة الموضوعات بحسب تسلسلها الزمني، فدراسة سابقة يسهل أمر دراسة اللاحقة.

2/- المستوى الأفقي heresontal: ويعني الربط بين ما يدرس المتعلم في المدرسة من مواد مختلفة وما يعترض له من خبرات في الحياة (كاهتماماته ومشكلاته واحتياجاته) فهو إذن يحقق التكامل بين خبرات المتعلم وفرصة وأنشطته.

6- وسائل تحديد المحتوى: لتحديد المحتوى مجموعة من الوسائل المتمثلة في :¹

- أ- المسح: وذلك بقيام مخططي المنهج بتحديد المشكلات التي تواجه المتعلمين في حياتهم اليومية، وتحديد ميولهم، واتجاههم، والكتب التي يقرؤونها، ثم يختار المحتوى في ضوء ذلك.
- ب- تحليل سلوكيات الأفراد الأكفاء: وذلك بملاحظة أنشطة بعض الأفراد المشهود لهم بالكفاءة، ومن ثم تستخدم هذه المعلومات كأساس لاختيار مواد المقرر.
- ج- رأي الخبير: ويتلخص في الحصول على آراء الخبراء الخاصة بما ينبغي أن يعلم.

كما أنّ الخبير يدلي برأيه أيضا في المناهج بعد التخطيط لها

1 - سمير يونس صلاح آخرون: المناهج الدراسية، دار حنين للنشر والتوزيع عمان، الأردن، ط2، 1427هـ - 2007م، ص87.

فصل أول:..... الكتاب المدرسي والمحتوى

د- النظر في كل هدف تدريسي حدّد واختيار المعلومات والحقائق اللازمة لتحقيقه وكذلك اختيار التدريب اللازم: ثم تنظيم هذه المعارف وتلك الخبرات في موضوعات دراسية، وتحديد المفاهيم والأفكار التي يتضمنها كل درس.

7. أهداف تحليل المحتوى: لتحليل المحتوى أهداف عديدة نذكر منها ما يأتي: ¹

✓ تحين نوعية المادة أو الكتاب التي يجري تحليلها والارتقاء بها ورفع كفاءتها لتحقيق الأهداف المتوخاة منها.

✓ اكتشاف جوانب الكفاية والقصور في المواد التعليمية والكتب المدرية بقصد تحينها والحكم على أي الموضوعات فيها أكثر قيمة من غيره بمعنى الاستخدام من أجل التقويم.

✓ تقديم المساعدة في عملية مراجعة البرامج الدراسية، وإعداد المعلمين والإداريين واختيار الكتب المدرسية.

✓ تحديد القيم السائدة في المحتوى وأنواعها (سياسية، اجتماعية، دينية وغيرها).

ومن الأهداف أيضا: ²

✓ إعداد الخطط التعليمية والفصلية واليومية.

✓ اشتقاق الأهداف التدريسية.

✓ اختيار استراتيجيات التعليم المناسبة.

✓ الكشف عن مواطن القوى في الكتاب المدرسي لتعزيزها ومواطن العف لعلاجها.

1 - عبد الرحمن الهاشمي ومحسن علي عطية : تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، ص162.

2 - داوود درويش حلس، محمد أبو شقير: محاضرات في مهارات التدريس، 66،67. www.soft wate

8. أساليب تنظيم المحتوى:

هناك أساليب كثيرة لتنظيم المحتوى منها:

أ. التنظيم المنطقي: ووفقا لهذا الأسلوب ينظم محتوى المنهج في ضوء مجموعة من المبادئ، مثل:

الانتقال من المعلوم إلى المجهول، ومن المحسس إلى المجرد، ومن البسيط إلى المركب، ومن السهل إلى الصعب...إلى، يظهر أن التنظيم المنطقي للمحتوى يخضع لمبدأ التدرج.

ب. التنظيم السيكولوجي: وفي هذا الأسلوب ينظم محتوى المنهج بما يناسب مع ميول وحاجات وقدرات واستعدادات التلاميذ ومدى استفادتهم منه لا بد من أخذ ميول المتعلمين، أثناء وضع المحتوى الدراسي.

ج. التنظيم الرأسي: وفي هذا الأسلوب ينظم محتوى المنهج على امتداد الزمن، ويمكن توضيح ذلك من خلال المثال التالي: إذا كان هناك مفهوم معين مهما بالنسبة للتلاميذ، فيبقى تناوله أكثر من مرة وتأكيد في المنهج، مع تجاوز المستوى للتلاميذ الذي عولج به في كل مرة، من حيث الاتساع والعمق على امتداد الزمن، وهذا يعني تكرار نفس المفهوم مع مستويات أعلى من المعالجة ولكن بشيء من التوسع والعمق¹. ونستنتج أن التنظيم الرأسي يقوم على تكرار المفهوم مع مستويات مختلفة.

د. التنظيم الأفقي: ويهتم هذا الأسلوب بترتيب مكونات محتوى المنهج جنبا إلى جنب، بمعنى أن يكون هناك ترابط وتماسك بين المقررات التي تدرس في صف دراسي واحد، فعلى سبيل المثال: إذا كان محتوى المنهج يرتبط بمحتوى منهج التاريخ ومنهج التربية الوطنية في الصف الأول الثانوي ارتباطا منابا.² نستنتج ان التنظيم الأفقي يجب أن يكون البرنامج التعليمي فعالا.

وما يمكن استخلاصه هو: أنه من الأفضل الأخذ بجميع تلك الأساليب حتى نحصل على منهج دراسي روحي في تنظيم محتواه.

1 - سمير يونس صلاح وآخرون: المناهج الدراسية، ص92.

2 - نفس المرجع، ص93.

9. مشكلات المحتوى:

- أن هناك بعض الصّعاب والمشكلات يعاني منها التربويون عند اختيارهم للمحتوى نوجزها كما يلي: ¹
- أ. تطور الأفكار والنظريات التربوية وما ينتج عنها من نتائج مرتبطة أخرى.
 - ب. الزيادة المستمرة في حجم المعارف في المجالات كافة.
 - ج. اتّساع أهداف التربية مما تستجد باستمرار مجالات تعلّم لم تكن متضمنة في المنهج القديم وكيفية التّوفيق بينهما.
 - د. التّطورات في تكنولوجيا التعليم وما يتطلبه ذلك من إعادة النّظر في كم المعارف التي يشمل عليها المنهج.

فصل ثَانٍ: دراسة محتوى كتاب اللّغة

العربيّة الخاص بالسّنة الثالثة ثانوي

I. تحليل محتوى الكتاب.

II. آليات جمع البيانات.

III. تحليل الاستبانات

فصل الثّانٍ: دراسة محتوى كتاب اللّغة العربيّة الخاص بالسّنة الثّالثة ثانوي.

I. المبحث الأول: تحليل محتوى الكتاب.

1- بطاقة فنية عن الكتاب:

إن الكتاب المدرسي تأليف ينجزه فئة من علماء التّربية فهو يعد وسيلة تشخيصية هدفها تطوير المناهج من نواح عدة، تمكن الباحث من إعطاء وصف دقيق لما يتضمنه الكتاب المدرسي، من الحقائق والمفاهيم العلميّة، ويكشف مواطن القوة والضعف.

وانطلاقاً من الخطوات التي ذكرتها أنفا سأحاول تطبيقها على المدونة التي بين أيدينا والمتمثلة في كتاب اللّغة العربية للسّنة الثّالثة من التعليم الثّانوي، ويكون ذلك كالآتي:

أ. على مستوى الشكل:

👉 العنوان: اللّغة العربية وآدابها للسّنة الثّالثة من التّعليم الثّانوي.

👉 الحجم: 24 سم طولا، 16 سم عرضا.

👉 ردمك: 4 - 517 - 20 - 9947 - 978.

👉 رقم الإيداع القانوني: 115-2007.

👉 تنسيق وإشراف: الدكتور الشريف مربي.

👉 تصميم وتركيب: نوال بوبكري.

👉 معالجة الصّور: كمال ساسي.

👉 تصميم الغلاف: توفيق بغداد.

👉 تأليف: دراجي سعدي، سليمان بورنان، نجاة بوزيان، مدني شحامي، الشريف مربي.

👉 أما فيما يخص الغلاف الخارجي فهو من الورق المقوى الناعم (الكرتون) حيث لا يتلف من

الاستعمال المتكرر، ذو اللون الأصفر.

وقد كتب وسط أعلى الورقة باللّون الأسود مايلي:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

تحتها مباشرة نجد:

وزارة التربية الوطنية.

وتحت هذه العبارة نجد عبارة- اللغة العربية وآدابها بلون بنفسجي بخط كتوسط وخليط.

والسنة الثالثة من التعليم الثانوي باللون الأحمر.

ويتوسطها رقم 3 باللون البنفسجي.

وأسفل الصفحة للشعبتين: آداب / فلسفة

لغات أجنبية.

وهذه صورة له:



فصل ثانٍ.....دراسة محتوى كتاب اللغة العربية الخاص بالسنة الثالثة ثانوي

مقدمة: وهي التي تأتي في الصفحة الأولى من الكتاب عدد أسطرها تسع وعشرون سطرا (29)،

وقد تضمنت البرنامج الرسمي المقرر تطبيقه في إطار إصلاح المنظومة التربوية الخاص بشعبتي " آداب وفلسفة ولغات أجنبية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي".

العناوين: نجد أن كل نصوص هذا الكتاب تحمل عنوانا واضحا بارزا يتصل مباشرة بالموضوع المتناول وقد كتبت هذه العناوين بخط أسود غليظ داكن لافت للانتباه.

الفهرس: جاء تحت عنوان التوزيع السنوي، وقد احتل وجهتين من الورقة عرض على شكل خطة محكمة مرتبة بحيث قسم الجدول إلى اثني عشر محورا ظهرت بألوان جذابة وبارزة وهي الأسود، وقد جاءت مرتبة كالاتي: " نصوص أدبية، قواعد اللغة، بلاغة وعروض، نصوص تواصلية، مطالعة موجهة، تعبير، مشاريع " وجاءت بهذا الترتيب من اليمين إلى اليسار.

المحاور: ويشتمل على اثني عشر محورا، ينجز كل محور في أسبوعين، ويتضمن نصين أدبيين ونصا تواصليا وآخر للمطالعة الموجهة، وهي نصوص متصرف فيها لغايات تربوية، وفي النصين الأدبيين تتم المعالجة الأدبية والنقدية، ويتم الاستثمار في النواحي اللغوية والبلاغة والعروضية، بغرض ضبط اللغة وتنمية ملكة التذوق الفني عند المتعلمين، ولم تكن الومضات النحوية والبلاغة والعروضية دروسا مستقلة، وإنما هي معارف مستمدة من النصوص نفسها ومن أجل خدمة المعنى والمبنى في تلك النصوص، وبمعنى آخر فإن الكتاب يقوم على أساس المقاربة النصية كاختيار منهجي، وعلى المقاربة بالكفاءات كاختيار تربوي وقد تعمدنا معالجة هذه المادة اللغوية والبلاغة لكل محور انطلاقا من نصين مختلفين بغرض دفع الملل عن التلاميذ وتزويدهم بأكبر عدد من النماذج النصية.

النصوص الأدبية: تفرعت المحاور على عشرين نصاً جاءت بعناوين مختلفة، فيها يتعرف التلميذ على النص وأقسامه وتمكنه من إثراء لغته بالألفاظ والعبارات ومن تقنيات التعبير ومن بين النصوص نذكر:

﴿ في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم.﴾

﴿ خواص القمر وتأثيراته.﴾

كھ آلام الاغتراب.

كھ أنا

كھ منشورات فدائية

كھ الانسان الكبير

كھ أغنيات للأمم.

كھ أبو تمام

كھ منزلة المثقفين في الأمة.

كھ الجرح والأمل.

كھ من مسرحية شهر زاد.

كھ لالة فاطمة نسومر " المرأة الصقر "

✚ **قواعد اللغة:** وهي أربعة وعشرون نموذجاً من خلالها يستطيع التلميذ التمييز بين " الإعراب

اللفظي والإعراب التقديري، وكذلك التمييز بين المسند والمسند إليه... "

✚ **بلاغة وعروض:** وهي ثمانية عشر نموذجاً يستطيع من خلالها التمييز بين " بلاغة المجاز العقلي

والمرسل، وأما في العروض التمييز بين البحور الشعرية ونذكر منها بحر الكامل المتقارب

والمتدارك. "

✚ **النصوص التواصلية:** ونجد في النصوص تواصلية اثني عشر نصاً ونذكر منها " الشعر في عهد

المماليك، الشعر مفهومه وغايته، الأوراس في الشعر العربي. "

✚ **مطالعة موجهة:** أدرجت المطالعة ضمن هذه النشاطات باعتبارها أولاً لونا من ألوان النشاط

المدرسي وثانياً باعتبارها نشاطاً معرفياً يمارسه الإنسان خارج المدرسة ومن بين القصص المقترحة

للمطالعة في هذه السنة نذكر " إنسان ما بعد الموحدين، ثقافة آخر، الأصالة والمعاصرة "

✚ **تعبير:** وفيه ثمانية نصوص تحتوي على التعبير ونذكر منها: " تلخيص نص، كتابة مقال نقدي

وصفي عن الأدب المهجري. "

فصل ثانٍ.....دراسة محتوى كتاب اللغة العربية الخاص بالسنة الثالثة ثانوي

المشاريع: تحتوي على ست نماذج تساعد التلميذ على إنجاز مشروع ما مثل " إعداد الخريطة

السياسية للعالم العربي قبيل النهضة إعداد مسرحية"

تمهيد:

قبل حديثنا عن مضمون نصوص الكتاب المدرس، أردنا الإشارة إلى بعض الأمور ذات الصلة بالموضوع، والتي من أبرزها:

نوع النصوص الأكثر تواترا في الكتاب. وقد وجدنا أنّها جمعت بين النثري والشعري، و أن غلبت النثرية منها، وكذا من حيث كونها تراثية أو حديثة، ووقفنا على أن أكثرها كانت حديثة كما في: أبو تمام وآلام الاغتراب، ولالة فاطمة نسومر وغيرها، ولعلّ المراد من ذلك ربط كل ما هو تراثي سابق بموضوعات مواكبة المتطلبات العصر، من أجل تمكين المتعلم من التفاعل مع القديم والحديث على سواء لتزويد المتعلمين بالقيم التربوية والأخلاقية والاجتماعية التي ترى أنّ المتعلم في حاجة إليها من أجل تكوينه تكويناً يرقى لأن يكون فرداً صالحاً في مجتمعه.

المطلب الثاني:

أ/على مستوى المضمون:

لقد تضمن الكتاب المدرسي اثنتي عشر وحدة، تحتوي على (48) ثمانية وأربعين نصاً مقسماً بين النصوص النثرية (33 نصاً) والنصوص الشعرية (15 نصاً).

وقد تنوعت النثرية بين معالجتها لقضايا اجتماعية، علمية وتاريخية...من فنون مختلفة (القصة، المسرحية، الحوار).

أمّا الشعرية فقد مزجت بين الطابع الوطني والاجتماعي والديني هذا الأخير قد استهل به الكتاب لما له من أهمية بالغة لدى المتعلم.

فالنص القرآني بشكل من اللّغة، ويتميز بقيمة جمالية متفردة تنبعث من لغته وخصوصيتها، فهو نسيج يحقق إعجازه بتكامل أجزائه وتعاضد عناصره، وبنظمه وتأليف ولاسيما شعر المدائح النبوية، ومن الشعراء الذين اهتموا بمثل هاته النصوص نجد شعراء عصر الانحطاط.

أمثال البوصيري في قصيدته " مدح الرسول صلى الله عليه وسلم. أو ما يعرف بالبردة والتي سنجري عليها دراستنا.

ب/ من حيث العنوان:

طغت على هذا العنوان (في مدح الرسول الله صلى الله عليه وسلم) الوظيفة الوصفية، لأنه يكاد يصف محتوى القصيدة بدقة، إذ أن موضوعها مرتبط ارتباطا وثيقا بوصف ومدح سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم.

فالتسمية المباشرة للنص والارتباط الحاصل بين العنوان وفحوى القصيدة من حيث الدلالة لها دور مهم جدا بالنسبة للمتعلم، وهي تستفزّه وتشجعه على القراءة على خلاف العناوين غير المباشرة والغامضة، كما أنه يُعدُّ الأداة التي يتحقق بها اتّساق النصّ وانسجامه ، وبها تبرز مقروئية النص وتنكشف مقاصده المباشرة وغير المباشرة ويعتبر من أهم العناصر التي يتم بها تحقيق الوحدة العضوية والموضوعية الشعورية فالشاعر هنا اعتمد على وحدة البيت فأبياته غير متماسكة بحث يمكن التقديم والتأخير فيها أو حذف بعضها دون التأثير في المعنى .

كما نلاحظ أنّ قصيدة البوصيري ذات حجم متوسط ومناسب لا يدفع بالمتعلم للنفور والملل، فهي مناسبة لحاجيات المتعلمين و هذا النوع من الأشعار يراعى فيه الفروقات الفردية نظرا لبساطته وصغر حجمه ويعكس واقع المتعلم وبيئته ، لأنه مُوجّه لبيئة عقائدية وكذا عدم المساس بالحجم الساعي الذي يؤثر على معلّمي الوحدات البيداغوجية، ما يدفعهم إلى الاعتماد على أسلوب التلقين بدلا من الشرح والتحليل والتفسير، لتحسين نسبة الاستيعاب لدى المتعلمين ومن ثمة القضاء على مشكلة الفروقات الفردية.

أ- من ناحية الأسلوب:

تمتع البوصيري بأسلوب شعري سهل وسلس ، تمكّن من خلاله إلى إيصال مشاعره إلى المتعلمين بمختلف طبقاتهم الثقافية، حيث مزج بين الخبر والانشاء وغرضه المدح والتعبير عن تفاعل الشاعر مع موضوعه واعجابه الشديد بخصال النبي صلى الله عليه وسلم التي تميزه عن سائر البشرية.

كما نراه قد وظّف كثيرا من ألوان البيان التي تزيد أسلوبه الطلق المسترسل عدوبة وجمالا كالتشبيه في قوله : أنت مصباح كلّ فضلٍ، إنّه الشمسُ رفعة وضياءً . كما يبدو الشاعر متأثرا بالقرآن الكريم والحديث الشريف وهذا ما يتجلى في ظاهرة الاقتباس ، من ذلك قوله: والمشي الهويناء، جهلت عليه قومه

فصل ثانٍ.....دراسة محتوى كتاب اللغة العربية الخاص بالسنة الثالثة ثانوي

فأغضى، فهذا مقتبس من قوله تعالى في سورة الفرقان: ﴿وَعِبَادَ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِن خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾.

والبيان أيضا مثال ذلك التصريح في مطلع القصيدة:

كَيْفَ تَرَقَى رُتْبَكَ الْأَنْبِيَاءُ بِأَسْمَاءِ مَا طَاوَلَتْهَا سَمَاءُ

والجناس الناقص في كلمتي حزم وعزم والغاية منهما إحداث جرس موسيقي يطرب الأذن، ويجب الانتباه لما في ذلك من تحسين وتجميل للأسلوب. كما اهتم البوصيري بمعاني الألفاظ والحقل المعجمي والدلالي لما لها من دور إيجابي يتعلق بإزالة الصعوبات والحواجز اللغوية عن القارئ بهدف تحقيق كفايات الاستيعاب والفهم.

الحقل المعجمي	الحقل الدلالي
الأسئلة	عد إلى المعجم وتعرف على معاني "عصم"
الإجابة	عصم، يعصم: اكتسب، ومنع، ووقا، العصم الإمساك، و الاعتصام الاستمسك، قال «لا عاصم اليوم من أمر الله» أي لا شيء يعصم منه، والاعتصام التمسك بالشيء، قال: «واعتصموا بحبل الله جميعا- ومن يعتصم بالله» واستعصم استمسك كأنه طلب ما يعتصم به من ركوب الفاحشة، العصام ما يعصم به أو يشد عصمه الانبياء حفظه إياهم أولا بما خصهم به من صفاء الجوهر، ثم يمد أولاهم من الفضائل الجسمية والنفسية قم بالنصرة وبتثبيت اقدمهم، ثم بإنزال السكينة عليهم وبحفظ قلوبهم وبالتوفيق قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ يُعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾

التعليق نص "أبو تمام" لصلاح عبد الصبور:

التعليق على نص " أبي تمام" لصلاح الصبور

◀ من ناحية العنوان:

من المتعارف عليه أنّ العنوان إظهار لُحفي ووسم للمادّة المكتوبة، بحيث يكون محتوى الكتاب المدرسي مخفياً ثم يأتي العنوان ليكشف عنه ويظهر أسراره، إلا أنه من الممكن أن نجد عناوين فارغة، أو دالة على الشّكل أكثر مما تدل على المضمون أو نجد لها مبنية بطريقة رمزية أو مجازية قائمة على المراوغة والايحاء لتدفع بالمتعلم لإيجاد التّطابق بين النّص وعنوانه. وهذا ما نلاحظه من خلال هاته القصيدة المعنونة بـ "أبو تمام" التي تحدث تراكم علامات الاستفهام في ذهن القارئ فيتسارع للقراءة بحثاً عن إجابات لتلك التّساؤلات بغية اسقاطها على العنوان.

أمّا من ناحية الشّكل الفنّي فقصيدة صلاح عبد الصبور تُعدّ مظهرًا من مظاهر التّجديد بحيث تمثّل حلقة وصل بين الماضي والمستقبل، وبين القديم والحديث على اعتبار أنّ من لا ماضي له لا حاضر له ولا مستقبل ، وهذا ما يجذب إنتباه القراء لأنّه نابع من تجاربهم الخاصة وانتمائهم القومي بحيث تذكّرتهم بمجدهم التّليد ، وتحي في ضمائرهم نخوة العربي في حنين وشحن.

◀ من حيث الأسلوب:

تمتاز قصيدة "أبو تمام" بالقوة والجزالة والوضوح، بحيث استخدم الشاعر (صلاح عبد الصبور) معاني وألفاظ بليغة تعبر عن وفصاحة ووضوح أفكاره وصدق مشاعره، فهو شاعر متجدد اعتمد على شعر التفعيلة التي تتصف بشكلها البسيط والايقاع الموسيقي الخاص والاقصرار على تفعيلة واحدة إلى جانب بعض القوافي طلباً لتحقيق حدة الإيقاع الواحد وإبعاد الملل عن السّامع والقارئ على حد سواء وتسكين أواخر الجمل والأسطر والمقاطع الشعرية، فيبدو الشاعر وكأنه يكتب ويلحن في ذات الوقت باستعماله لكلمات رنانة حماسية، معتمد على الوحدة العضوية في التلاحم بين المقاطع الثلاث إذ لا يمكن الفصل بينهما.

فصل ثانٍ.....دراسة محتوى كتاب اللغة العربية الخاص بالسنة الثالثة ثانوي

وقد بالغ كثيرا في تجسيد الرموز التي أدت إلى تفشي ظاهرة الغموض ولكن هذا لا يعني عدم فهم المتعلمين لها بل هي رمزية جميلة تسهم في كونها أسلوبا شعريا يخدم القصيدة ويصل إلى القارئ، ومن بين تلك الرموز نجد الشخصيات التاريخية: السيف البغدادي "المعتصم" وأبو تمام الجد والأخت العربية والتي ترمز إلى الانتصار والمجد، ورموز الأمكنة: عمورية، طبرية ووهران ودلت هذه الرموز على المفارقة بين المجد في الماضي والاستسلام في الحاضر. كما اعتمد على العديد من المظاهر التي تسهم في إتساق النص وإنسجامة كإحالة حيث ذكر اسم التفضيل "أصدق" في البيت وهو يحيل إلى السيف الذي يرمز إلى القوة والحرب وكلمة الكتب وردت رمزا للتنجيم وأثبت أبو تمام أن السيف أصدق من كتبهم من خلال النص الذي حققه المعتصم بالله في فتح عمورية. بالإضافة إلى توظيف التناص بحيث يتقاطع صلاح عبد الصبور مع الشاعر أبي تمام في رائعته المشهورة في وصف معركة عمورية (فتح الفتوح).

كما تضمن النص أيضا الحقول المعجمية والدلالية المتمثلة في:

الحقل المعجمي (الصّارخ، الظلمة، العتمة، ثقيل، الحسرة، طويناه) كلّها ألفاظ تندرج ضمن موضوع الاستسلام والعجز، الحقل الدلالي المتمثل في تحديد جذر كلمة الصّارخ (صرخ، الصارخ، الصريخ والصارخة) ومن بين تلك المظاهر أيضا اعتماده على ضمير المتكلمين الذي يحيل إلى اشتراك الجميع في الإحساس بمرارة الواقع العربي بالإضافة إلى إستعانتة بأدوات العطف والنصب كاستعماله للأداة لكن التي أفادت الاستدراك، فالمقارنة بين الماضي والحاضر في القصيدة يستوجب ذلك وأيضا "أو" ودورها هو التسوية بين ما قبلها وبعدها. كل هاته الأدوات تسهم في إتساق وإنسجام النص الذي يحقق التماسك الفني.

التعليق على النص: "منزلة المثقفين في الأمة" البشير الإبراهيمي:

فعلا أن المثقفين هم أعمدة المجتمع والأمة، لأهمية الدور الذي يؤديه هؤلاء في اصلاح أحوال المجتمع والحرص على رقي الأمة وتطورها، ومن بين المثقفين في مجتمعنا نجد البشير الإبراهيمي بعنوان "منزلة المثقفين في الأمة" الذي عالج قضية المثقف في الأمة في نصه من الذي جاء في شكل مقال ويعرف فن المقال على أنه فن من الفنون النثرية في اللغة الا أنّ هذا الفن يكون محدود الحجم، حيث

فصل ثانٍ.....دراسة محتوى كتاب اللغة العربية الخاص بالسنة الثالثة ثانوي

يمكن للكاتب أن يعرض فيه موضوعا معيناً فيما لا يزيد عن صفحات قليلة وللكاتب الحرية التامة في اختيار الموضوع الذي يطرحه في مقاله فقد يكون المقال دينياً أو أدبياً أو وطنياً أو غير ذلك ولا يجوز للكاتب أن يتوسع في الموضوع المطروح فالمقال غالباً ما يقتصر على فكرة واحدة معينة يدور حولها الكاتب ويحاول كشف وتوضيح كل الجوانب التي تتعلق بها وهو محل دراستنا هذه:

◀ من حيث العنوان:

غلبت عن هذا العنوان "منزلة المثقفين في الأمة" أن الأمة بحاجة إلى مثقفيها أيام الأمن لينهجوا لها سبيل السعادة في الحياة ويزودوها بعملهم وآرائهم ليصلح حالها ويستقيم أمرها، وتحتاج إليهم أيام الخوف لإيجاد الحلول للمشاكل العالقة وقهر المصاعب التي تعترض طريقها.

لقد حقق النص الوحدة الموضوعية المطلوبة في فن المقال، إذ أشار إلى حاجة الأمة إلى المثقفين ودورهم في تحقيق ازدهارها ثم تحدث عن المؤهلات التي ينبغي توفرها في المثقف ليميز بين المثقف والمتطفل على الثقافة.

أما حاجات المتعلمين في بيئتهم فهم بحاجة إلى مثقفين لإصلاح المجتمع بالتعارف والتقارب في الأفكار والتفاهم وتصحيح وجوه النظر والاتفاق على المقياس الذي تقاس به درجة ثقافة المتعلمين، ويحتاجون أيضاً مثقفين أيام الأمن لينهجوا لها سبيل السعادة في الحياة ويقذوها من علمهم وآرائهم بما يحملها على الاستقامة والاعتدال، وتحتاج إليهم في أيام الخوف ليحلوا لها المشكلات المعقدة، ويخرجوها من المضائق محفوظة الشرف والمصلحة. والحكمة منها هي اظهار دور المثقف في مجتمعه في أيام الأمن وأيام الخوف.

◀ من حيث الأسلوب:

امتازت لغة الكاتب بأنها لغة راقية منتقاة عُرف بها، وكذلك اللغة الفصيحة من الواقع والتراث، فهو من كتاب المقال المرموقين ومن الذين يتأنقون في أسلوبهم معجماً وبلاغة وهو يقتبس من التصوص

فصل ثانٍ.....دراسة محتوى كتاب اللغة العربية الخاص بالسنة الثالثة ثانوي

الدينية (التأثير بالقرآن، الاقتباس منه) الإكثار من الصور ومحسنات لأنه من مدرسة الصنعة اللفظية، وكذلك تنوع الحمل بين الطول والقصر.

● الصور البيانية:

- التشبيه البليغ ← هم الميزان.
- الاستعارة المكنية ← يقذونها من علمهم.
- الكناية ← الفوضى في الأخلاق.

● المحسنات البديعية :

- السجع ← التقدير، التدبير.
- الطباق ← الأمن، الخوف.

ونجد أيضا انه انتقى الكاتب ألفاظا كثيرا من "القاموس القديم" وهذا يدل على طول باعه في اللغة العربية الأمثل: "حفظه، القومة، يتقاصر، المشارب، الفضول".

ويمكن تصنيف النص ضمن فن المقال الاجتماعي وقد ساد على النص التّمط التفسيري حيث يوضح أفكاره وبيئتها، ويستعمل التّمط التفسيري في حالات متعددة منها: المجالات والكتب العلمية، كتب التاريخ، الكتب المدرسية، الموسوعات يقدم معلومات غير معروفة لدى القارئ ويقوم بتوسيعها وعرض أسبابها ونتائجها للخطاطة التالية: واقعة، لماذا؟، كيف؟

ومن خصائص التّمط التفسيري نجد:

- استخدام لغة موضوعية، وذلك بالابتعاد عن الذاتية أي شرح الفكرة بأسلوب عملي مجرد، بعيد عن أي ميول وأهواء شخصية.
- استخدام أدوات التفسير (أي، لأنّ...).
- استخدام صيغ الاستنتاج (ذلك...).
- استخدام التأكيد (إنّ...).

- استخدام أساليب الاستفهام (هل عندنا مثقفون بالمعنى الصحيح لهذه الكلمة؟).

ونجد أيضا مظاهر الاتساق والانسجام:

- الضمائر (هم...)

- حروف الجر والعطف (الواو، في، على...)

- الأفعال المضارعة (تحتاج، يحملها، يقذوها...)

- أسماء الإشارة (هذه...)

وفي الأخير نقول ان البشير الابراهيمي يعد رائد من رواد الإصلاح في الجزائر، وقد تحدث في نصه كيفية الارتقاء بالأمة، وحدد من هم المؤهلون لذلك وبين مواصفاتهم.

التعليق على النص: "لالة فاطمة نسومر المرأة الصقر "لإدريس قرقوره".

يسعى هذا النص إلى تسليط الضوء على القيم التربوية الواردة في النص المسرحي الجزائري المنتقى: "لالة فاطمة نسومر المرأة الصقر "لإدريس قرقوره". الذي ساهم بقدر كبير في غرس الفضائل والأخلاق في نفس المتعلم ومن هنا نبع عندنا هذا الاهتمام بدراسة هذا النشاط التربوي وما يمثله من عناية في تشكيل الموقف الأخلاقي والسلوكي في نفس المتعلم الجزائري.

وتعدُّ لفظة المسرح المكان الذي تدور فيه أحداث عرض تمثيلي يقوم به ممثلون، وقيل عن هذا المكان خشبة المسرح، أمّا المسرحية فهي شكل أدبي الذي يكتبه الكاتب المسرحي وعادة ما يتكون من حوار وغناء بين الشخصيات ويكون النص مخصصا للأداء المسرحي بدلا من مجرد القراءة، ويتم تقديم المسرحيات على مستويات مختلفة ولا سيما مسرحية "لالة فاطمة نسومر" التي سنجري عليها دراستنا:

◀ **من حيث العنوان:**

طغت على هذا العنوان "لالة فاطمة نسومر" التي تعتبر من الشخصيات المعروفة تاريخيا بسبب مقاومتها للغزو الفرنسي على الجزائر، وتتصف كذلك بالشجاعة والشخصية القيادية، حيث قامت فاطمة نسومر بقيادة العديد من مجموعات المقاومة في الجزائر.

فصل ثانٍ.....دراسة محتوى كتاب اللغة العربية الخاص بالسنة الثالثة ثانوي

أما عن موضوع هذا المقطع المسرحي يتعلق بالمرأة الجزائرية إبان الثورة وهي مواقف متعلقة بجوانب اجتماعية من حيث كونها أمًا وأختًا وكنة ومرتبطة بجوانب سياسية من حيث مساندة الثوار في مهمتهم، وهي في الحالتين كليهما رمز التضحية، ونجد أيضا ملامح كل شخصية من شخصيات هذا المقطع:

أ. سي الطاهر: سيد القوم، مقدم القبيلة، مرابط، أبي أنوف، غيور على أهله، ذو صرامة، سريع الانفعال، مرهف الحس...

ب. لالة فاطمة: سيدة في قومها، صبورة، ذات حلم، متروبة شديدة الإيمان بالله ومتسامحة، راجحة العقل، متينة، عفيفة، طاهرة، مصلحة اجتماعية، مجاهدة...

ج. أمينة: ربة بيت، اعتراها الحسد، عنيدة، جريئة، قليلة الصبر، صريحة، تعترف بأخطائها...

أما عن حاجات المتعلمين لهذا الموضوع في بيئتهم فهو مناسب لمجتمع الريف في الجزائر عادات وأعراف، وله أسس وثوابت يحكمها الخلق والدين والأصالة، وكذلك نجد أيضا المتعلمين انهم بحاجة إلى معرفة أن المرأة الجزائرية لها نصيب في بناء مجتمع وتطوره، وفي هذا النص موقف عظيم لامرأة جزائرية حفظت لها ذاكرة الأجيال هذا الموقف هي "لالة فاطمة نسومر"، حيث نجد أن المتعلمين يتفاعلون تفاعلا إيجابيا مع مثل هاته النصوص التي لها علاقة بالتاريخ لأنها مستمدة من الواقع المعيشي ومن تجاربهم الخاصة إبان الثورة التحريرية ضد الاستعمار الفرنسي المستبد الظالم.

من حيث الأسلوب:

يعتمد ادريس قرقوة على اللغة السهلة والحوار وعدم الاكتراث من الصور البيانية، حيث يستخدم القرائن اللفظية الدالة من الأفعال بمختلف صيغها.

- الأفعال الماضيّة ← الأرض.
- الأفعال المضارعة ← يقصدها، تعلمين، تشد.
- أدوات الاستفهام ← استهزاء يا آمنة؟ الطاهر هه؟
- الضمائر ← أنا، هي

- أسماء الإشارة ← هذا، التي، الذي

أما نمط النص فهو حوارى ومن أبرز خصائصه نجد:

- استخدام جمل الحوار القصيرة الواضحة المعاني والألفاظ ← أما يتناعين، حاسدة، كفى، كفى...

- أدوات الاستفهام ← الطاهر هه، أقل الرجال وانتهى الشجعان؟

- استعمال أسماء الأعلام ← سي الطاهر، أمينة، لالة فاطمة.

وساد أيضا على النص الصيغ الدالة على العقيدة نحو: "الله، المجد، إكرام، بربك، لي الله، سلطان، يؤمنك الله..."

بالإضافة إلى الأسماء والشخصيات التي تحمل دلالات رمزية تاريخية: الطاهر، فاطمة، أمينة.

ونجد أيضا التشبيه البليغ "الوحل هو أنت" ودلالته وأثره في سياق الكلام أنه أفاد التسوية، فقد سوى

المتكلم بين طرفي التشبيه لشدة ما اعتراه من الغضب في ذلك الموقف من المسرحية.

ونجد الاتساق والانسجام في:

- أسماء الإشارة ← هذا، الذي.

- الضمائر ← أنت، أنا، هي

- التكرار ← فاطمة، الله، ساحيني

وفي الأخير نجد أنّ النص نموذج من الأدب المسرحي الجزائري المعاصر يعكس صورة اجتماعية من

صور المجتمع الجزائري أثناء المقاومة، وقد قدم الكاتب شخصياته متنامية ومتفاعلة فيما بينها في بساطة لم

تقلل حتى قيمتها الفنية/ وأخيرا هذه الشخصيات عكست بصدق مقومات المجتمع الجزائري الذي يقوده

الوازع الديني.

تمهيد:

إنّ كل ما نلاحظه اليوم من تطور شامل واختراعات متناهية في الدقة والاتقان الشيء الذي رفع الساهرين على التربية والتعليم إلى تغيير وإصلاح المنظومة التربوية من خلال بناء مناهج وكتب جديدة تحضيرا لمواكبة التطور الحاصل واستيعاب كل ما هو جديد لاسيما المفردات والتراكيب، وقد ركزنا في مذكرتنا هذه على كتاب اللغة العربية لما له من أهمية كبرى في العملية التعليمية.

II. آليات جمع البيانات:

1- المنهج: تتطلب كل دراسة ميدانية من الباحث اختيار المنهج المناسب لها، حيث يختلف المنهج المتبع في دراسته لاختلاف الموضوع، ولكل منهج وظيفته وخصائصه، والمجتمع هو "الطريقة التي يسلكها الباحث للوصول إلى نتيجة معينة" وانطلاقا من ان طبيعة البحث التي تفرض نوع المنهج المناسب للدراسة والذي يتماشى مع طبيعة الموضوع اختارت جماعة البحث في معالجة هذا الموضوع استخدام "المنهج التحليلي النقدي" وذلك للقيام بالدراسة العلمية الدقيقة المبنية على أدلة متربصة إلى حقائق الدقة الكافية ولكن المنهج وحده يعتبر غير كافي إذ لم يدعم بتقنيات تساعد على الضمان بداية بجمع المعلومات والبيانات حول الظاهرة محل الدراسة بحيث ترسم تلك الحقائق صورة واقعية لها ولا تقف عن هذا فحسب بل تهتم أيضا بتقدير ما ينبغي أن يكون عليه موضوع محل الدراسة.

2- حدود الدراسة: لكل دراسة ميدانية حدود زمنية وأخرى مكانية.

أ- الحدود الزمنية: كانت جولتنا الاستطلاعية مقسمة إلى فترتين:

- الفترة الأولى: وقمنا فيها بالتعرف على المدرسة والمعلم في السنة الثالثة ثانوي وجمعنا بعض المعلومات.

- الفترة الثانية: حيث قمنا فيها بتوزيع الاستمارات على المعلمين عن طريق المقابلة الشخصية.

ب- الحدود المكانية: أجرينا هذه الدراسة الميدانية في مختلف المناطق شبه الحضرية، وذلك للحصول على نتائج أكثر واقعية ومصداقية وهي : متقن زنطار سليمان، عبد الحق بن حمودة.

وتم توزيع الاستبيانات على مؤسسات أخرى غير التي أجريت فيها الدراسة وهي ثانوية رحايلي يونس.

3- عينة الدراسة:

من أصعب الأمور في البحث اختيار العينة المناسبة للدراسة، وعرفت عينة الدراسة بأنها: «فئة المجتمع إلى مجتمع البحث أو جمهور البحث، أي جمع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث أو جميع الأفراد الذين يشكلون موضوع الدراسة».

4- أدوات الدراسة:

هي مجموعة من الأدوات التي يستخدمها الباحث لجمع المعلومات حول مشكلة الدراسة من بينها: المقابلة، الملاحظة، الاستبانة...

● المقابلة:

تعتبر أداة لها أهمية كبيرة في خدمة البحث وهي أيضا عبارة عن "حوار لفظي وجه لوجه بين باحث قائم للمقابلة وبين مجموعة من المبحوثين وذلك للحصول على المعلومات التي تعبر عن الأداة و الاتجاهات والأدوات والمشاعر" وقد أجريت المقابلة مع معلّمي السنة الثالثة ثانوي في مدارس "متقن زنطار سليمان، عبد الحق بن حمودة، ثانوية رحايلي يونس.

● الاستبيان:

ويقصد بذلك أداة استطلاع الرأي التي تطبق على عدد من الخبراء أو المتخصصين للوقوف على تصورهم للمهارات اللغوية المناسبة لكل مستوى من مستويات تعليم اللغة، ويتطلب هذا الأمر اختيار عدد من المهارات التي تقدم للخبراء في الاستبيان لإبداء الرأي حول

كل واحد منها وهذا مصدر الاختلاف بين استطلاع آرائهم عن طريق الاستبيان واستطلاعها عن طريق الاستيطان.¹

5- أسلوب المعالجة الإحصائية:

اعتمدنا في التعامل مع البيانات المتحصل عليها: أسلوب إحصائيا بسيط يتمثل في جداول إحصائية سهلة القراءة والفهم، من حيث الشكل والمحتوى، وتشمل هذه الجداول الإجابات والتكرار، ثم النسبة المئوية للتكرار.

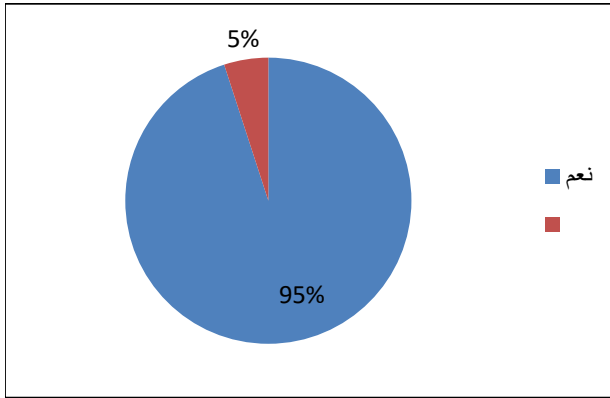
وقد قمنا باستخراج النسبة المئوية المتعلقة بكل سؤال باعتماد القاعدة الثلاثية التالي:

$$ن م = \frac{\text{الإجابات عدد نعم لا} \times 100}{\text{عدد الأساتذة}}$$

1 - فايز مراد دندش، اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، ط1، 2003، ص 193-194.

تحليل الاستبانات

السؤال الأول: هل من ضروريات العملية التعليمية توفر الكتاب المدرسي؟



الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	19	95%
لا	01	5%

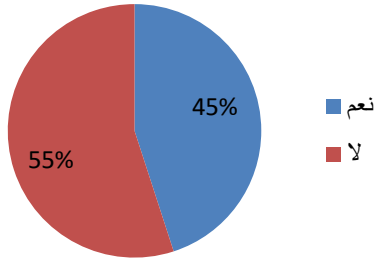
يتضح من خلال الجدول السابق أنّ الكتاب المدرسي يعد ضرورة من ضروريات العملية وهذا ما يعكس استجاباتهم بنسبة (95%) باعتباره الوعاء الحامل للمادة العلمية، والمرجع الذي يستغني منه المتعلّم معارفه أكثر من غيره من المصادر ولا سيما في أنشطة التلقي (تحليل النصوص)، فالدرس لا يستقيم إلاّ به كما نجد نسبة (5%) يرون عكس ذلك.

إذن فالكتاب المدرسي ضرورة في أغلب المراحل التعليمية ولكن تستعيز عند الكتاب بوسائل أخرى ولا سيما عصر التكنولوجيا اليوم.

وهو إن دلّ على أمر فإنّه يدل على استعانة بعض المشرفين على وسائل حديثة أخرى، يستعيزون بها عن الكتاب الورقي، زعما منهم بمواكبتهم معطيات العصر حيث أنّ هناك الوسائل والتقنيات الحديثة التي يمكن أن تكون مرجعا في تحصيل المعرفة بل وأكثر من ذلك، حيث أنّ « لتقنيات التعليم دورًا أكبر من مجرد إدخال الأجهزة والأدوات والمواد الحديثة في عمليتي المتعلّم والتعليم: إذ أنّها تتسع إلى جانب نقل المعرفة عوامل أخرى تتعلق بتخطيط وتقويم مواقف تعليمية قادرة على تحقيق الأهداف التعليمية وذلك بتعديل بيئة التعلّم»¹.

1 - ينظر: مصطفى عبد السميع وآخرون، الاتصال والوسائل التعليمية، مركز الكتاب للنشر، الأردن، ط1، 2001، ص40.

السؤال الثاني: ما رأيكم في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي:



الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	9	45%
لا	11	55%

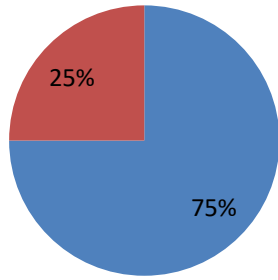
حسب ما جاء في الجدول فان نسبة (45%) من الأساتذة يرون بأن الكتاب المدرسي مناسب ويبدو مقبولاً جداً من الناحية الشكلية حيث عني فيه بتسجيل عملية البحث عن الصفحات واستعمال الصور.

ومن ناحية المضمون أيضاً يبدو كذلك لأن أهم ما لوحظ عناية المعدين به بإتباع المحتويات بالشرح والأسئلة، كما أنه يتناسب والمرحلة العمرية للمتعلمين لأنهم يبدؤون التعلم تدريجياً لا دفعة واحدة.

بينما نسبة (55%) من المعلمين أو بأن الكتاب المدرسي لا يتماشى مع المرحلة العمرية للمتعلمين كما يحتاج إلى تصويب الأخطاء الموجودة فيه والنقائص وبخاصة في قواعد البلاغة وقواعد اللغة (غياب التمارين والأنشطة الأمثلة غير كافية بعض الأخطاء التحوية).

وإلى تكييف محتواه مع الحجم الساعي، وعلى الرغم من كثرة المعايير التي يمكن من خلالها الحكم على جودة الكتاب المدرسي، إلا أنه لا يخلو من النقائص والأخطاء فهو يحتاج لإعادة النظر يقول الأستاذ محمود عبد القادر: "يعتمد الأساس التربوي للتصنيف على تتابع القدرات العقلية للطفل، والتي تسمح به بمتابعة مستويات متدرجة من التحصيل، واكتساب المعرفة والتفكير".¹

السؤال الثالث: هل محتوى كتاب اللغة العربية لهذه السنة مرتبط بالأهداف التعليمية لها؟



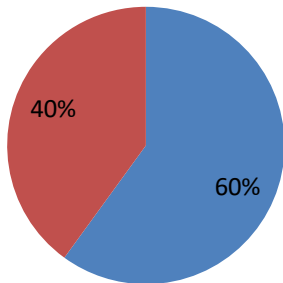
■ نعم
■ لا

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	15	75%
لا	05	25%

من خلال نتائج الجدول يتبين أنّ أكثر المعلمين على أنّ محتوى الكتاب مرتبط بالأهداف التعليمية للسنة الثالثة ثانوي حيث قدرت نسبتهم (75%)، بينما (25%) من المعلمين انتهوا إلى أنّها مرتبطة به في جزء منه فقط، ومنه يمكن القول: إنّ محتوى كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ثانوي في جزء منه ذو صلة بالأهداف التعليمية لأنه ليس في متناول المتعلمين جميعاً.

فالأهداف التربوية هي تلك البرامج التي توجهها التوقعات المنتظرة لنتائج معينة، والعبارات التي تصاغ فيها هذه النتائج عادة تسمى بالأهداف التربوية وهي المرحلة النهائية للعملية التربوية بل الغاية التي نسعى إلى الوصول إليها في الحياة المدرسية، ويعتبر تحديد الأهداف التربوية الترجمة العلمية لفلسفة التربية التي تسرد المجتمع، إذ بواسطتها تتحول المفاهيم والتصورات والآمال إلى أهداف محددة المعالم يلتزم النظام التعليمي بتحقيقها.¹

السؤال الرابع: هل هو كفيلاً بتحسين مستوى المتعلم؟



■ نعم
■ لا

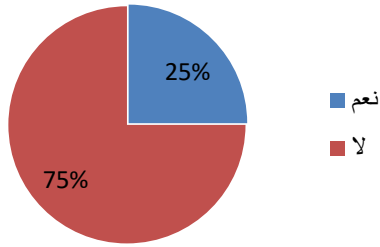
الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	12	60%
لا	08	40%

1 - وزارة التربية للمناهج الفني العام للتربية الإسلامية، الدورة التدريبية للمعلمين الجدد، منظومة الأهداف وفق معايير الجودة إعداد الترجمة الفني العام للتربية الإسلامية ص 2 و 3.

فصل ثانٍ.....دراسة محتوى كتاب اللغة العربية الخاص بالسنة الثالثة ثانوي

على ضوء البيانات الواردة أعلاه يتضح إن كتاب السنة الثالثة ثانوي كفيلاً بتحسين مستوى المتعلم وهذا أي أغلب المعلمين وقدرت نسبتهم (60%) ، بينما يرى بعضهم أنه غير كفيلاً بتحسين مستوى المتعلم ، لأنّ مضامين نصوصه لم ترق إلى مخاطبة المستويات العليا (التطبيق والتركيب والتحليل والتقييم) بل مخاطبة المستوى الأدنى للتفكير القائم على الفهم والاستيعاب فقط.

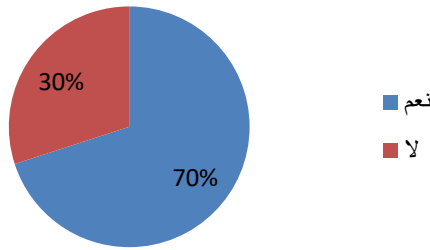
السؤال الخامس: هل الحجم الساعي المخصص لتدريس نصوص الكتاب كاف؟



الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	05	%25
لا	15	%75

حسب معطيات الجدول السابقة نجد أنّ حجم المخصص لتدريس نصوص الكتاب غير كاف حيث قدرت النسبة (75%) إذ لا يسمح للملتزم به أنّ يحقق نسبة معتبرة من الكفاءات المنشودة في تحليل النصوص وتدريس روافدها، ثمة نصوص يقتضي تقديمها وشرحها حصتين أو أكثر، أما الذين أجابوا بعكس ذلك أي هم (كاف) بحسبهم يتماشى وميول المتعلمين بنسبة (25%).

السؤال السادس: هل يتناسب محتوى الكتاب وقدرات المتعلمين في هذه السنة؟



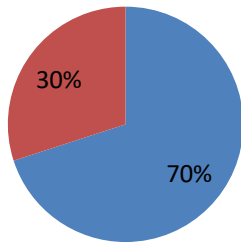
الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	14	%70
لا	6	%30

تراوحت إجابات المعلمين بين نعم و لا، حيث قدرت الإيجابية منها (70%) والذين صرحوا بالتناسب بين محتوى الكتاب وقدرات المتعلمين دون تحديد لأوجه ذلك التناسب والاكتفاء بـ "نعم" فقط، في حين ردّ بعضهم بالسلب "لا" وقدرا إجاباتهم بـ (30%) حيث أنّ من أسباب عدم محاكاة محتوى الكتاب قدرات المتعلمين الفروق الفردية بينهم والذي يبدو أنّه وإن كان محتواه كفيلاً بتحقيق

فصل ثانٍ.....دراسة محتوى كتاب اللغة العربية الخاص بالسنة الثالثة ثانوي

الهدف المذكور فانه مقصور على الفئة المتميزة من المتعلمين، والأصل أن يتم إعداد الكتب المدرسية وفق معايير من بينها مراعاة قدرة المتعلمين ودرجة استيعابهم لذا جدير بالذكر أن يراعي المشرفون على إعداد الكتب هذا الأمر حيث " تساعد دراسة الفروق الفردية على التعامل مع مشكلات الفرد وسماته ومميزاته"¹.

السؤال السابع: هل يبدو المحتوى مراعيًا لمبادئ المتعلم من حيث: التدرج والواقعية والتحفيز؟

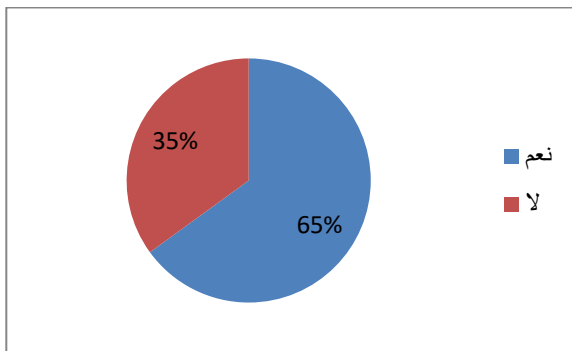


■ نعم
■ لا

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	14	70%
لا	6	30%

من خلال إجابات المعلمين نستنتج أنّ المحتوى يراعي تلك المبادئ التعليمية، وإن كان هناك من لا يراعيها نصوصاً إذا تتطلب الأمر مراعاة التسلسل الزمني للنصوص وفقاً للفقرات الأدبية، حيث قدرت نسبة الإجابة بـ نعم بـ (70%)، في حين مثلت نسبة (30%) المعلمين الذين رأوا أنّ مضامين الكتاب في أغلبها تراعي مبادئ المتعلم من حيث التدرج، والدافعية، والتحفيز، وهو المطاوب فعلاً فكلّ متعلم يريد في نفسه أن يعرف أسباب تعلّمه هذا المحتوى دون الآخر وما دوافع ذلك، كما يذهب إليه جونسون وبرلنر: من أنّ الدافعية تعزز بذل الجهد في توجيه النشاط(1) ومن ثمة تحقيق الأهداف.

السؤال الثامن: هل المفردات الموظفة في الكتاب تتصف بالجدّة والحداثة؟



■ نعم
■ لا

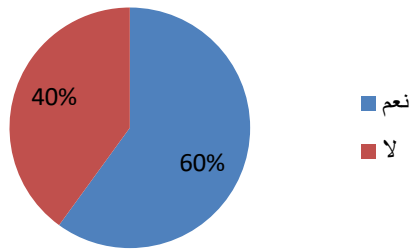
الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	13	65%
لا	7	35%

1- ينظر مصطفى حسين باهي، وأمينة إبراهيم شلي، الدافعية نظريات وتطبيقات، مركز الكتاب للنشر، مصر 1998، ع17، ص98.

2- محمد الريماوي، سيكولوجية الفروق الفردية، دار الشروق، عمان، ط1، 1994، ص136.

ما نلاحظه على نتائج هذه الجدول أنّ أكثر المعلمين حيث قدرت الإيجابية منها بـ (65%) اتفقوا أنّ المفردات الموظفة في الكتاب تتصف بالجدّد و الحداثة ذلك أنّ أغلب موضوعاته تنتمي إلى العصر الحديث، ومنها غامضة في كثير من المرات حتى على الأستاذ ومن أبدا هذا الرّأي من الأساتذة بنسبة (35%).

السؤال التاسع: هل موضوعات الكتاب تتحقق مبدأ تماسك الخبرة التّعليميّة واستمرارها؟



الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	12	60%
لا	8	40%

ترجم الجدول آراء المعلمين حول مبدأ تحقيق الكتاب المدرسي لمبدأ تماسك الخبرة التّعليميّة وقد كانت نسبة (60%) هي ما مثلت إجابة أكثر المعلمين الذين رجحوا بان موضوعات الكتاب تحقق مبدأ تماسك الخبرة استمرارها والتي من أبرزها: بناء شخصية المتعلم عن طريق اكتساب المعرفة فهي تساعده على تدريب قدرات التّذكر والتّخيل وإدراك العلاقات أما نسبة (40%) من الأساتذة أقرّوا بان التّلميذ التّهائي لا يهتمه الدرس، أما تماسك الخبرة التّعليمية واستمرارها حبر على ورق.

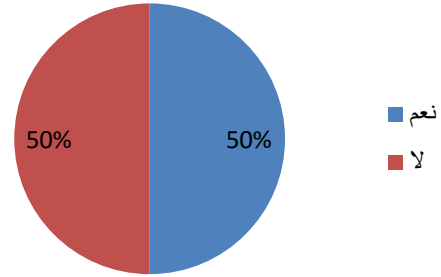
وحتى يمكن الاستفادة من الخبرات التّعليمية واستمرارها بطريقة أكثر فعالية في مجال التعليم ينبغي تطوير الكتب الدراسيّة تطوير جذريا يتضمن (التأليف والمحتوى والإخراج)، بحيث تجذب التلاميذ لقراءتها بدلا من التّفور منها، وكذلك ربط خبرات المدرسة بخبرات الحياة التي يعيشها المتعلم.

حيث يقول مروان أبو حويج: «إنّ وجود الكثير من خبرات المتعلّم التي يمكن ان تستخدم لتحقيق هدف معين، وإمكانية استخدام نفس الخبرة في كثير من الحالات لتحقيق أهداف متعددة يعني

فصل ثانٍ.....دراسة محتوى كتاب اللغة العربية الخاص بالسنة الثالثة ثانوي

ان عملية تخطيط الخبرات التعليمية ليس طريقة آلية لتحديد خبرات معينة لكل هدف من الأهداف التربوية وان ما هي طريقة تتطلب الابتكار من جانب المشتغلين بالتدريس والمنهج¹.

السؤال العاشر: هل يشتمل المحتوى موضوعات من بيئة المتعلم و واقعه؟



الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	12	60%
لا	8	40%

يتبين من خلال الجدول أنّ هناك فئة من المعلمين أكدوا على أنّ المحتوى يتضمن موضوعات من بيئة المتعلم وواقعه وذلك بنسبة (50%)، أما بعضهم الآخر (50%) فقد عدّ نصوص الكتاب غير مرتبطة بالواقع، ويظلّ بحسبهم هذا الأمر الرّهان الأصعب الذي يصادفه صانعو الكتب المدرسية من حيث استجابة النصوص المعروضة لمتطلّبات العصر، ومن ثمّة إشباع حاجيات المتعلّم لترغيبه في المادة التعليمية وعدم نفوره منها(2)

1 المناهج التربوية المعاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006، ص53-54.

2 ينظر، رشيد فلكاوي، الكتاب المدرسي وآلية صناعته" دراسة في المجال النظريوتطبيقاته على الكتاب المدرسي الجزائري، الملتقى المغاربي الأول حول تقييم مدى فاعلية الكتاب المدرسي في التحصيل اللغوي لتعلّم اللغة العربية في الدّول المغاربيّة، المدرسة العليا للأساتذة، 2013، ص56.

خاتمة

خلص البحث بعد التقديم النظري والدراسة التطبيقية إلى جملة من النتائج نذكرها فيما يأتي:

- الكتاب المدرسي للسنة الثالثة ثانوي يحقق نسبياً الأهداف المرجوة في هذه المرحلة.
- لغة الكتاب واضحة بالنسبة لبعضهم وغير مناسبة للبقية وهذا أمر طبيعي لوجود الفروق الفردية.
- طغيان النصوص الأدبية على حساب النصوص العلمية مثل: في الزهد، الشعر في عهد المماليك، أغنيات الألم...
- أغلب النصوص نثرية في الكتاب ، كما في: منزلة المثقفين في الأمة، غير أننا نرى لو أنّ المشرفين على أحد، إذ هي من أهم مصادر اللغة العربية قديماً ، وهذا يسهم - لا شك- في تكوين المتعلم في هذه المرحلة من خلال اطلاعه على التراث العربي الفصيح.
- يبدو أن لغة النصوص المختارة تميل إلى اليسر والوضوح ولكن ذلك لا ينفى حضور بعض المفردات البعيدة عن واقع المتعلمين، والتي استصعبها حتى بعض المعلمين من نحو : الغد الغين، إكسير، تعلات، الماق ، تهويدة، خلجة، المرقوق...
- من خلال بحثنا هذا يمكن اقتراح مجموعة من التوصيات التي قد تسهم في إنجاح تقديم محتوى كتاب السنة الثالثة ثانوي.
- ضرورة أن يتناسب المحتوى مع المستوى اللغوي والفكري للمتعلم.
- مراعاة المعلمين للفروق الفردية بين المتعلمين مع ضرورة الاعتناء بجميع الفئات.
- الأخذ بعين الاعتبار اهتمامات وميول المتعلم.
- تصحيح الأخطاء المطبعية الموجودة في الكتاب مثل: الرصيد اللغوي-.
- تخفيف في المقرر الدراسي.
- وفي الأخير فإن وفقنا فمن الله عزّ وجل وأن أخفقنا فمن انفسنا، وكفانا نحن شرف المحاولة، وأخيراً نرجو أن يكون هذا البحث قد نال إعجابكم، وصلّى اللّهم وسلم وبارك تسليماً كثيراً على معلّمنا الأوّل وحبينا محمد عليه أفضل الصلاة والسّلام.

قائمة المصادر

والمراجع

المصحف الشريف: سورة المائدة ، الآية 42 ، برواية ورش عن نافع، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، 2009.

أولا /المراجع:

*إبراهيم علي ربيعة.

1-المحتوى اللغوي وطرائق تدريسه، دار الألوكة، د.ط، 2015م.

*توفيق مرعي وإسحاق والفرحان.

2-المنهاج التربوي، الشركة العربية المتحدة، للتسويق والتوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة، مكتب بريد هيلوبوليس- مصر الجديدة القاهرة جمهورية مصر العربية، ط 2008/09.

*توفيق مرعي ومحمد محمود الحيلة

3-المناهج التربوية الحديثة، مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط 7، 2009.

*رحيم يونس كرو والعزاوي

4-المناهج وطرائق التدريس، دار دجلة، عمان الأردن، بغداد، ط1، 1430، 2009.

*رشدي أحمد طعيمة وآخرون

5-مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسيها، الأردن، عمان ط1، 2008.

*رشيد فلكاوي

6- الكتاب المدرسي وآلية صناعته" دراسة في المجال النظريوتطبيقاته على الكتاب المدرسي الجزائري، الملتقى المغاربي الاوّل حول تقييم مدى فاعلية الكتاب المدرسي في التّحصيل اللغوي لتعلّم اللغة العربية في الدّول المغاربيّة، المدرسة العليا للأساتذة، 2013

*سعد علي زاير وإيمان اسماعيل عايز

7-مناهج الدراسيّة، دار حنين للنشر والتوزيع عمان، الأردن، ط1، 1435هـ - 2014م.

*سمير يونس صلاح آخرون

8-المناهج الدراسيّة، دار حنين للنشر والتوزيع عمان، الأردن ط2، 1427هـ.

*عبد الرحمن الهاشمي ومحسن علي عطية

9- تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1430هـ،
2009.

*فايز مراد دندش

10- اتجاهات جديدة في المنهاج وطرق التدريس، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، 2003.

*كايد ابراهيم

11- تخطيط لمنهاج، دط، دت.

*محسن علي عطية

12- المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع عمان ، دط، 1434هـ، 2015.

*مروان أبو حويج

13- المنهاج التربوي المعاصرة، دار الثقافة، للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006.

*مصطفى عبد السميع وآخرون

14- الاتصال والوسائل التعليمي مركز الكتاب للنشر، الأردن، ط1، 2001.

*محمد الريماوي

15- سيكولوجية الفروق الفردية، دار الشروق، عمان، ط1، 1994.

*مدى علي جواد الشعري وسعدون محمود الساموك

16- مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر ط1، 2005م.

وزارة التربية للمناهج الفني العام للتربية الإسلامية، الدورة التدريبية للمعلمين الجدد، منظومة الأهداف وفق معايير
الجودة إعداد الترجمة الفني العام للتربية الإسلامية

I. المعاجم والقواميس:

*الفيروز آبادي (مجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيرازي

ت817هـ)

قائمة المصادر والمراجع

17- القاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التراث إشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، ط8، 2005.

* ابن المنظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ت 711هـ)

18- لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط6، 1997.

* مجمع اللغة العربية:

19- المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004.

20- المعجم الوجيز، جمهورية مصر العربية (د.ط)، 1994.

المجلات والرسائل الجامعية:

حسم جيلالي لوحيدي فوزي

21- أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية منشورات جامعة الوادي، ع 09 ديسمبر 2014.

موسى فارس

22- تحليل محتوى كتاب اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي- الشعبة الأدبية، في ضوء التوجيهات الرسمية، كلية الأدب واللغات جامعة قسنطينة1- مؤسسة الانتماء (الجزائر).

صفاء شيعاوي

23- قراءة في محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي في ظلّ معطيات الجيل الثاني - جامعة 8 ماي 1945-قلمة.

الوثائق التربوية:

24- المناهج التربوية المعاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط2006، 1.

اللجنة الوطنية للمناهج:

قائمة المصادر والمراجع

25-وزارة التربية للمناهج الفني العام للتربية الإسلامية، الدورة التدريبية للمعلمين الجدد، منظومة الأهداف وفق معايير الجودة إعداد الترجمة الفني العام للتربية الإسلامية.

26-وزارة التربية الوطنية، اللغة العربية وآدابها السن الثالثة من التعليم الثانوي، تنسيق وشراف الشريك ربيعي، تصميم، نواري بوبكري.

المواقع الإلكترونية:

27-داود درويش حلس، محمد أبو شقير، محاضرات في مهارات التدريس، www.soft.Wate

[labs. Com](http://labs.Com)

فہرس

رقم الصفحة	المحتويات
-	اهداء
-	خطة البحث
أ	مقدمة
الفصل الأول: الكتاب المدرسي والمحتوى	
05	I. مفهوم المنهاج.
08	II. عناصر الكتاب المدرسي.
08	1. الكتاب المدرسي.
08	2. المدرسي.
08	3. تعريف الكتاب المدرسي.
09	4. أهمية الكتاب المدرسي.
11	5. الأسس والمبادئ التي تقوم عليها صناعة الكتاب المدرسي.
11	6. معايير الكتاب المدرسي الجيد.
13	7. أهداف استعمال الكتاب المدرسي.
14	8. طرائق تأليف الكتاب المدرسي.
16	9. العوامل المؤثرة في تأليف الكتاب المدرسي.
16	10. الكتاب المدرسي في ظل التقنيات الحديثة.
18	III. المحتوى.
18	1. تعريف المحتوى.
19	2. تنظيم المحتوى.
20	3. معايير تنظيم المحتوى.
22	4. تحليل المحتوى في ضوء معايير اختياره.
23	5. مستويات تنظيم المحتوى.
23	6. وسائل تحديد المحتوى.

25	7. أهداف تحليل المحتوى.
26	8. أساليب تنظيم المحتوى.
27	9. مشكلات المحتوى.
الفصل الثاني: دراسة محتوى كتاب اللغة العربية الخاص بالسنة الثالثة ثانوي (نقد وتحليل)	
29	I. تحليل محتوى الكتاب.
44	II. آليات جمع البيانات.
47	III. تحليل الاستبانات.
55	خاتمة
-	ملاحق
-	ملخص

الملاحق

النهج الإصري الأول

في مدح الرسول ﷺ

اليوصيري

أتعرف على صاحب النص

هو شرف الدين محمد اليوصيري ولد بمصر عام 608 هـ، وعاصر أحداثاً هامة طرأت على الامة العربية، منها تحجيم المغول برع في الكتابة واشتهر بالمدايح النبوية، وأشهرها «البُرْدَة» التي تُرجمت إلى عدة لغات : شرقية وغربية، توفي عام 696 هـ وقيل عام 698 هـ

تقسم النص

يقول الله عزّ وجلّ في سورة القلم مخاطباً رسوله الكريم عليه الصلاة والسلام : ﴿وَيْلٌكَ لَعَلَىٰ خَلْقِي عَظِيمٍ﴾ (القلم: الآية 4). هل في القصيدة التي بين يديك ما يؤيد ذلك؟

النص

1 - كيف ترقى رقيتكَ الأنبياءُ	2 - لم يساووك في علاك، وقد حيا
3 - أنت مصباح كلِّ فضلٍ فما تصد	4 - حيندا عبقُ سُؤددٍ وفخار
5 - سيد ضحككُ التبسم، والمثـ	6 - ما سوى خلقه التسيّم، ولا غير
7 - رحمة كُنته، وحزْم وعيْزَم	8 - لا تحمِلُ اليأساء منه عجز الطبـ
9 - كزمت نغسه فما يخطر السو	10 - عظمت نعمة الإله عليه
11 - جهلت قوته عليه، فاغضى	12 - وسع العالمين علماً وحلما
13 - شمس فضلٍ تحقق الظلُّ فيه	14 - معجز القول والفعال كريم الـ
15 - لا تقس بالنبي في الفضل خلقا	16 - كل فضل في العالمين قمن قطـ

يا سماء ما طاوولتها سماء
ل سنا منك دونهم وسماء
دُرّ إلا عن ضوئك الأضواء
أنت فيه اليتيم العصماء
في الهويئنا، ونومّه الإغفاء
مرّ محبّاة الرّوضة الغفّاء
ووقار وعصمة وحياء
سر، ولا تشتغلن الشراء
ع علي قلبه ولا الفحتاء
فما حقت لذكرك العظماء
وأخو الخلم دائمة الإغفاء
فهو بخسرتك تبعيه الأغفاء
أته الشمس رفعة والضيء
خلق والخلق شمس معطاء
فهو البحر والأنام إضياء
على النسبي استعارة الفضلاء

ديوان اليوصيري

النهج الإصري الثاني

أبو تمام

صلاح عبد الصبور

أتعرف على صاحب النص

محمد صلاح الدين عبد الصبور، ولد بمدينة الزقازيق بمصر عام 1931، التحق بقسم اللغة العربية في القاهرة عام 1947م وتخرج فيه عام 1951م، تفرغ للادب والصحافة، وانضم إلى أسرة مجلة «روز اليوسف»، ثم مجلة «صباح الخير»، عين عام 1966م مديراً عاماً للهيئة العامة للكتاب، وفي عام 1969م أصبح رئيس تحرير مجلة المسرح، عمل مستشاراً إعلامياً للسفارة المصرية بالهند بين عامي 1976-1978م، توفي عام 1981م بالقاهرة، أول مجموعاته الشعرية «الناس في بلادي» (1957م).

تقسم النص

لم يكن الشعراء المعاصرون بمعزل عن قضايا بلدانهم ولا عن قضايا الوطن العربي، تذكروهم بمجدهم التليد وتحبب في ضمائرهم نخوة العربي في حنين وشجن، فيطلقون العنان لأقلامهم لترجم حسرانهم وآماتهم، وما صلاح عبد الصبور إلا واحد ممن حزت في نفسه ما وصل إليه حال أمته، فراح يستحضر التاريخ ويبكي الحاضر في هذه القصيدة التي ألقاها في مهرجان «أبي تمام» 1961م.

النص

الصوت الصارخ في عثورته
لم يذهب في البرية
سيف بغداديّ الثائر
شق الصحراء إليه ... لياه
حين دعيت أخت عربيته
وأمتصمها،
لكن الصوت الصارخ في طبرته
لباه مؤقران،
لكن الصوت الصارخ في وهران

لئله الأجران.
يا لسيف المعصم الثائر
الخلق غمذ سحابك، والنزل في قلب الظلمه
شق العثمه
واضرب يمني في طبرته
واضرب يسري في وهران

في مزجيد تذكارك يا جد
تلقي الأبناء الأبناء
يتعاطون أفوايق الأبناء
والسيف المعتمد في صدر الأخت العربيته
ما زال يشق التهذنين
وأبو تمام الجد حزين لا يترتم
قد قال لنا ما لم نفهم
والسيف الصادق في العند طويناه
وقننا بالكتب المزويه

يومك لا يسبقنا فرحا
أو يسبقك رضا
الذكار تغيل حين حملناه
نذما
والحسرة في وجهك بعد الأعام ... الأعام
صارث الما
ولقاء الجد أبي تمام
عبد للأجران المورقة الأمام
عبد تعلات وكلام
عبد دما
نطقت شفيها، فحجاب ظما ...

موقع ديوان الصبور التعليمي elbassair.net

الأعمال الكاملة elbassair.net

162

منزلة المثقفين في الأمة

محمد البشير الإبراهيمي

أتعرف على صاحب النص



محمد البشير الإبراهيمي (1889/1965م) رجل إصلاح وأدب وسياسة وأحد رواد النهضة في الجزائر الحديثة، عمل على استرجاع الجزائر هويتها، وعلى النهوض بالمجتمع الجزائري حتى يلحق بالمجتمعات المتقدمة، كان شغله الشاغل التربية والتعليم، يؤمن بأن العلم والأخلاق دعامة تقدم الشعوب والأمم. ويعرف الإبراهيمي بكتاباته الأدبية الراقية، وقد خلف مجموعة من المقالات جمع معظمها في «عيون البصائر».

تقدم النص

إنشائية الثقافة والمثقف تُطرح في المراحل الحساسة من تاريخ الأمة؛ حين تصبو إلى النهضة أو إلى التحرر، وتتعدد الآراء في «من هم المثقفون؟» فما رأي الكاتب؟

النص

المثقفون في الام الحية هم خيارها وصادتها وقادتها وحراس عزا ومجدها. تقوم الأمة لحوهم بواجب الاعتبار والتقدير، ويقومون هم لها بواجب القيادة والتدبير، وما زالت عامة الام، من اول التاريخ تابعة لعلمائها واهل الرأي والبصيرة فيها، تحتاج إليهم في ايام الامن وفي ايام الخوف. تحتاج إليهم في ايام الامن لينهجو لها سبيل السعادة في الحياة، ويغذوها من علمهم وآرائهم بما يحملها على الاستقامة والاعتدال، وتحتاج إليهم في ايام الخوف ليحلوا لها المشكلات المعقدة ويخرجوها من المضائق محفوظة الشرف والمصلحة.

والمثقفون هم حفظة التوازن في الام وهم القوامة على الحدود ان تهدم وعلى الحرمات ان تنتهك وعلى الاخلاق ان ترتفع، وهم الميزان لمعرفة كل انسان حد نفسه، يراهم العامي المقصر فوقفه فيتنافس عن التماسي لما فوق منزلته، ويراهم الطاعني المنجر عيوننا حارسه فيترجع عن العتب والاستبداد. إذا كانوا متبوعين فمن حق غيرهم ان يكون لهماء، أو

كانوا في المرتبة الاولى فمن حق غيرهم ان يكون في الثانية، ولا اضر على الامم من الغوضى في الاخلاق والغوضى في مراتب الناس، ولكن هل عندنا مثقفون بالمعنى الصحيح لهذه الكلمة؟ مادام حديثنا في دائرة محدودة وهي الامة الجزائرية بصفتها الحاضرة، وتفصيلنا للقول إنما هو على مقدارها فلنقل مخلصين: هل فينا مثقفون بالمعنى الصحيح الكامل لهذه الكلمة؟ ولكن صرحاء إلى أبعد حد. الحق أنه يوجد في الامة الجزائرية اليوم مثقفون على نسبة حالها، وعلى حسب حظها من الإقبال على العلم، وعلى مقدار الوسائل التي تهيات لها في ذلك -ولكن المثقفين منا قليل جدًا لا في الكثرة والعدد ولا في الكيف والمخالفة، ولا تطمع في زيادة عدد المثقفين إلا إذا زاد شعور الامة بضرورة التثقيف، وتهيات اسبابه اكثر مما هي منهية الآن... ولا نطمح في زيادة الكيفية إلا إذا توحدت طرائق التثقيف وجرت على ما يوافق روح الامة في دينها وعقائدها الصحيحة وتاريخها ولغتها وجميع مقوماتها، واتحدت الالهواء المتعاكسة وانفتحت المشارب المختلفة في الامة وصحت نظرتها للحياة، وصرح اختيارها لطرقها المناسبة لوجودها.

إن أول واجب على المثقفين إصلاح أنفسهم قبل كل شيء، وكل واحد في حد ذاته، إذ لا يُصلح غيرُه من لم يُصلح نفسه، ثم إكمال نقائصهم العلمية واستكمال مؤهلاتهم التثقيفية حتى يصلحوا لتثقيف غيرهم، إذ ما كل مثقف يكون اهلا لأن يتثقف، وإذا كان المثقفون قبل اليوم في حالة إهمال فحالتهم إذا هياوا أنفسهم لتأدية الواجب تستلزم اهتماما آخر واستعدادا جديدا. والثاني واجب هو إصلاح مجتمعهم كل طائفة مع كل طائفة بالتعارف أولاً وبالتقارب في الأفكار ثانيا، ومن طليعة الاجتماع أنه يحذف الفضول والنغو، وبالتفاهم في إدراك الحياة وتصحيح وجه النظر إليها ثالثا، وبالاتفاق على تصحيح المقياس الذي تقاس به درجة الثقافة رابعا.

وهذه النقطة الأخيرة من الزم الوازم فإن التباعد بين المثقفين وخصوصا بين أهل الثقافة العربية والثقافة الأوروبية، أدى إلى فتح الباب وكثرة المنطلقين، فانا من جهتي لا أرضى بحال أن أحشر في زمرة المثقفين كل من يكتب بالعربية الصحيحة مقالة في جريدة ولا كل من يستطيع أن يخطف في مجتمع، وهو مع ذلك عار من الاخلاق أو لا يحسن الضروريات من المعارف العصرية، وما أكثر هذا الصنف قينا، وهم يعدون في نظر الناس وفي نظر أنفسهم من المثقفين، وأنا أشهد الله ان هذا ظلم للثقافة ما بعده ظلم، كما أنه يوجد في قراء الفرنسية عدد كثير من حملة الشهادات يزعمون لانفسهم أو يزعم لهم الناس أو يزعم لهم العرف المحافظ أنهم من المثقفين، وهذا كذلك ظلم للثقافة لا أرضاه. وإن أمثال هؤلاء

من الطرفين لو دخلوا في عمل أفسدوه، لنقص معلوماتهم أو فساد أخلاقهم وقصر أنظارهم وجهلهم بالتطبيق، ولا تستريح من هؤلاء إلا إذا جاء وقت العمل فإن القافلة إذا سارت وشدت الرِّحال تخلف العاطل، وظهر الحق من الباطل.

أثري رحبدي اللقوي

آثار الإبراهيمي - ج 2

القومة: من فعل قام يقوم فهو قائم وجمعه قائمون وقومة أي الراعون والحارسون لمصالح الأمة، تزويج: تحرف

اكتشف معطيات النص

- لم تحتاج الامة إلى مثقفها أيام الامن؟ ولم تحتاج إليهم أيام الخوف؟
- كيف ينظر كل من العامي والطاعني إلى الفئة المثقفة؟
- هل كانت تحظى الجزائر في عصر الكاتب بنسبة كبيرة من المثقفين؟
- متى تحظى الجزائر -في نظر الكاتب- بما يكفيها من المثقفين؟
- ماهو واجب المثقفين ذو الأولوية؟
- كيف تتم عملية إصلاح المجتمع؟
- ما الذي يعتبره الكاتب ظلما للثقافة؟

انتقش معطيات النص

- يرى الكاتب أن المثقفين هم اعمدة المجتمع والامة. هل توافقه في ذلك؟ علل.
- من هو المثقف الحق في نظر الكاتب؟ وما هي المقاييس التي يجعله كذلك؟
- ما الذي يرمي إليه الكاتب في حديثه عن «متطلمي الثقافة»؟ وضح.
- نتحدث كثيرا عن أمة حية وأخرى ميتة، ولغة حية وأخرى ميتة، ما المقصود من هذه المفاهيم؟ وما معيار هذا التصنيف؟

أحمد بناء النص

- برزت أساليب التوكيد في النص. استخرج بعض التماذج وبين الغرض منها.
- انتقى الكاتب ألفاظا كثيرة من «القاموس القديم». علام يدل ذلك؟ مثل.
- وظف الكاتب كثيرا من ألوان البيان والبيدع. استخرج بعضها وبين أثرها في الكلام.
- ركز الكاتب في نصه على عرض الاحكام. علام يدل ذلك؟ هات بعضها.
- في أي نوع من أنواع النثر يمكنك تصنيف النص؟

أمينة: بل قل لي بربك، وأنت سيد القوم ومقدم القبيلة وورثت المرابطة، أُنْعَمَلَنْ أن تسترجل المرأة وتقوم الرجال إلى ساحات القتال، أقل الرجال وانتهى الشجعان ؟!

سي الطاهر: كفي يا امرأة لسناك السليط، وسنك الذي لا زلت تنفتينه في ظهر فاطمة.

أمينة: أتشممني يا سي الطاهر وتسيني وأنا التي أسعى للحفاظ على كرامتك وكرامة آل محمد بن عبد عيسى، فالمرأة لبيتها وزوجها وأولادها، لا للآلفة والعراء مكشوفة إن هب ودب من الرجال، ...

سي الطاهر: كفي، كفي.

أمينة: لن أسكت فأختكم مرغت رؤوسكم في الوحل.

سي الطاهر: الرجل هو أنت يا امرأة السوء.

(ويصفعها على خدها فتصيح في وجهه)

أمينة: أو تضربني يا سي الطاهر وقد كنت سيده في قومي !

سي الطاهر: نعم أضربك وقد صار كلامك سهاما تخترق قلبي وظهر أختي العفيفة الطاهرة فاطمة.

أمينة: الطاهرة هه؟

(ويرفع سي الطاهر يده ليصفعها مرة أخرى عندها تدخل فاطمة وتسرع لتمسك بيده قائلة)

لالة فاطمة: ما دهاكما حتى تشاجرا هكذا، ما أصابكما؟

أمينة: أصابتنا عين حاسدة.

سي الطاهر: ويلك !

(تمسك فاطمة على فمه)

لالة فاطمة: أرجوك لا تنطقها فإنها بخيطة ومتعصبة.

أمينة: بل دعيه، أريده أن ينطقها، ألا تفهمين يا امرأة، أنت السبب، أنت السبب، منذ جئت هذا البيت، دخلت من باب والسعادة خرجت من الآخر لقد هدمت كل شيء بيدي.

إدريس فرقوة

«لالة فاطمة نسومر» المرأة الصقر

أعرف على صاحب النص

إدريس فرقوة كاتب مسرحي جزائري، ولد في «تساله» ولاية سيدي بلعباس في 16 ماي 1967م، كانت لديه اهتمامات بالمسرح منذ فترة دراسته، حصل على شهادة الدكتوراه من جامعة سيدي بلعباس التي صار أستاذا بها في موضوع «التراث في المسرح الجزائري: الأشكال والمضامين»، وشارك في إنشاء عدة فرق مسرحية محلية بعدد من المناطق، وكتب عدة مسرحيات حول الشخصيات التاريخية الوطنية، ومن تلك المسرحيات: فارس الجزائر «الأمير عبد القادر»، و«تينهينان» ملكة الطاسيلي، و«يوغرة» الملك الثائر، و«لالة فاطمة نسومر» المرأة الصقر.

تقديم النص

لمجتمع الريف في الجزائر عادات وأعراف، وله أسس وثوابت يحكمها الخلق والدين والأصالة، والمرأة في هذا نصيب بل أثر في كتابة التاريخ وفي بناء صرح الأمة الجزائرية بما قدمته من تضال وتضحية حتى صارت قدوة ومثلا يضرب، وفي هذا النص موقف من المواقف العظيمة لامرأة حفظت لها ذاكرة الأجيال هذا الموقف بل هذه السمعة الطيبة.

النص

«قرية آيت ابراهيم بدار سي الطاهر، سي الطاهر وزوجته أمينة»

أمينة: والله، لقد وصلت أختك فاطمة مكانا لم تصله نساء نسومر كلها، بل ونساء الأرض جميعا، إذ أصبحت تشد إليها الرجال ويقصدها الناس، ويسعى لديها الركب، حتى لقبوها بلالة فاطمة نسومر.

سي الطاهر: أثناء هذا أم تهكم واستهزاء يا أمينة؟ ! وأنت تعلمين أنه لا تُشَدُّ الرجال إلا إلى ثلاث: المسجد الحرام والمسجد النبوي والمسجد الأقصى.

(تحمل لالة فاطمة أمتعتها وتخرج من البيت، وأمينة تنظر إلى فاطمة، لم تتوقع أبدا منها كل هذا وهي التي كانت تظنها معترة بنفسها وشبابها، متحرفة للشهرة وذباع الصيت ولا يهينها من الناس شيء، تابعتها بذهول كبير، كانت كلمات لالة فاطمة طرقا عنيفا يضرب جنبات قلبها، لتفتق من غفوتها وترفع العشاوة عن نفسها، استدار إليها زوجها قائلا):

سي الطاهر: أرايت ماذا فعلت بحماقتك يا امرأة !

(لم تسمع شيئا من كلام زوجها ولم تعره اهتماما، بل أسرعت وقتحت الباب وحملها للدهول والإعجاب بقاطمة أن نادتها بأعلى صوتها)

أمينة: فاطمة، فاطمة.

«تلقت فاطمة وقد ابتعدت عن الباب بعدة خطوات، أسرعت نحوها أمينة وعانقتها طويلا، وركت كثيرا، حتى نزلت دموعها على كتف فاطمة، ثم قالت»

أمينة: أرجوك سامحيني، سامحيني يا فاطمة، سامحيني يا أختي.

لالة فاطمة: بل سامحيني أنت، لقد كذت أن أهدم المودة التي جمعتكما.

أمينة: ابقى معنا يا فاطمة.

فاطمة: لا لن أستطيع ذلك فقد بعثت نفسي لله، ولن أرجع عن بيعي والجهاد سيبي إلى رضائه ورحمته.

أمينة: إذا كانت هذه إرادتك، فليعنك الله يا فاطمة.

«وتعانقتا»

(خرج سي الطاهر يتابع المنظر المؤثر وقد اغرورقت عيناه بالدموع)

من مسرحية لالة فاطمة نسومر المرأة الصقر

أدري صديقي القوي

في معاني الألفاظ:

تهكم: استهزاء، تنفيذه: ترمين به وتلفين به من فمك، الوحل: الطين يتلطح به، السليط: الطويل، آل: آل الرجل أهله، ولا يستعمل إلا في ما فيه شرف.

لالة فاطمة: لماذا لم تقولي ذلك عند مجيبي، لم أخفيت عني كل هذا؟

أمينة: أتدريين لماذا؟

سي الطاهر: كفي يا امرأة، كفي سمومك.

لالة فاطمة: دعها، دعها يا سي الطاهر، دعها تقول ما في نفسها.

أمينة: الطلاق ليس نصيبي بل أنت التي ينبغي أن تطلق هذا البيت، أظهرت لك الإحسان ابتداء، شفقة عليك واحتراما لمشاعر أختك وحفاظا على المودة التي جمعتني مع زوجي سي الطاهر، لكن الأمر طال.

لالة فاطمة: إذا كان كذلك فابقي مع زوجك، أرجوك سي الطاهر لا تُؤذِنِّي بشيء فوالله لو سمعت أنك أذيتها أو ألتها حرمت نفسي من رؤيتك إلى يوم القيامة، فزوجتك حرة في قولها واعتقادها ولا أحد يجبرها على غير رأيها، فهي وفيه لك، ولبينها، ولو لا ذلك لما كان منها هذا، أحمد الله أن رزقك بامرأة تسعى للصالح وتبذل جهدها في نصحك.

سي الطاهر: ما هذا يا فاطمة أبعد أن شتمتك وأهانتك أمام عيني تشكريني بل توصيني بها خيرا؟

لالة فاطمة: أنا مخطئة أن تركت بيت والدي وفرضت نفسي عليكم، وكان أولى بالضعيف ألا يتقبل ضيقه، فيقبل، ولا يكثر الكلام فيرغم على الرجل، ساحل أمعتني، فقي «سومر» منزلنا.

سي الطاهر: لا إن أتركك ترحلين على هذا النحو، والله تُفْرَحَلْن هي التي سترحل.

فاطمة: لا والله لن يكون ذلك، كيف وهؤلاء الصبية من لهم، وأنت من لك وهي من لها في دنيا لا ترحم؟

سي الطاهر: لي الله وأهلي، وأنت منهم يا فاطمة، إن الذي ليس فيه خير في أهله ليس فيه خير في الناس.

لالة فاطمة: لا تراجعتني أرجوك، فمن هناك أشارك المجاهدين قتالهم للفرنسيين... وأنت تعرف أن لا أحد له سلطان علي إلا رب العالمين وأنت مع زوجتك ...

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 08 ماي 1945 قلمة

قسم اللغة والأدب العربي

استبيان موجّه لأساتذة اللغة العربيّة

يسرنا أن نتقدم إلى أساتذتنا الكرام بهذه الاستبانة التي تحتوي بعض الأسئلة التي تخدم موضوع

بجنا الموسوم بـ: " قراءة في محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي "

راجين منكم الإجابة بكل موضوعية مع التعليل أن أمكن.

ولكم من الشكر الجزيل

إشراف الأستاذة:

رواجية لطيفة

إعداد:

- قيبوب جيهان

- سحتوري إيمان

تمهيد:

يُعدّ الطّورُ الثانوي من أهمّ الأطوار التّعليمية، لأنّ المتعلم فيه يكتسبُ مجموعة من المعارف والخبرات، عن طريق مجموعة من الوسائل التّعليمية يتقدمها الكتاب المدرسي. ويعدّ محتوى الكتاب أهمّ عناصر المنهاج التي تُأخذ بعين الاعتبار أثناء اعداده. وقد تطلب بحثنا الموسوم ب: "قراءة في محتوى كتاب اللّغة العربية للسنة الثالثة ثانوي في ضوء معطيات الجيل الثاني" متابعة ميدانية، أجريتها في مؤسسات مختلفة من خلال تقديم استبانات للأساتذة، حاولنا فيها طرح مجموعة من الأسئلة التي اعتقدنا أن تسهم في حل جزء من إشكالية البحث.

1. هل من ضروريات العمليّة التعليميّة توفر الكتاب المدرسي؟

.....
.....

2. ما رأيكم في كتاب اللّغة العربيّة للسنة الثالثة ثانوي؟

.....
.....

3. هل محتوى كتاب اللّغة العربيّة لهذه السنة مرتبط بالأهداف التعليميّة لها؟

.....
.....

4. هل هو كفيّل بتحسين مستوى المعلّم؟

.....
.....

5. هل الحجم السّاعي المخصّص لتدريس نصوص الكتاب كاف؟

.....
.....

6. هل يتناسب محتوى الكتاب وقدرات المتعلّمين في هذه السنّة؟

.....
.....

7. هل يبدو المحتوى مراعيًا مبادئ التّعلم من حيث: التّدرج، والدافعيّة، والتّحفيز؟

.....
.....

8. هل المفردات الموظّفة في الكتاب تتصّف بالجدة والحداثة؟

.....
.....

9 . هل موضوعات الكتاب تحقق مبدأ تماسك الخبرة التعليمية واستمرارها؟

.....

.....

10 . هل يشتمل المحتوى موضوعات من بيئة المتعلم وواقعه؟

.....

.....

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 08 ماي 1945 قالمة
قسم اللغة والأدب العربي

يسرنا أن نتقدم إلى أساتذتنا الكرام بهذه الاستبانة التي تحتوي بعض الأسئلة التي تخدم موضوع
بجنتنا الموسوم بـ: " قراءة في محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي "
راجين منكم الإجابة بكل موضوعية مع التعليل أن أمكن.

ولكم من الشكر الجزيل

إشراف الأستاذة:

رواجية لطيفة

إعداد:

- قيوب جيهان

- سحتوري إيمان

تمهيد:

يُعدّ الطُّورُ الثانوي من أهمّ الأطوار التّعليمية، لأنّ المتعلم فيه يكتسبُ مجموعة من المعارف والخبرات، عن طريق مجموعة من الوسائل التّعليمية يتقدمها الكتاب المدرسي. ويعدّ محتوى الكتاب أهم عناصر المنهاج التي تُأخذ بعين الاعتبار أثناء اعداده. وقد تطلب بحثنا الموسوم ب: "قراءة في محتوى كتاب اللّغة العربيّة للسنة الثالثة ثانوي في ضوء معطيات الجيل الثاني" متابعة ميدانية، أجريتها في مؤسسات مختلفة من خلال تقديم استبانات للأساتذة، حاولنا فيها طرح مجموعة من الأسئلة التي اعتقدنا أن تسهم في حل جزء من إشكالية البحث.

1. هل من ضروريات العمليّة التعلّميّة توفر الكتاب المدرسي؟
ألسيدك أنّه أهمّ مسؤوريّة من ضروريات العمليّة
التعلّميّة فالدّرس - جميعاً قيم لاكتّابه.

2. ما رأيكم في كتاب اللّغة العربيّة للسنة الثالثة ثانوي؟
الدروس مناسبة في كلّ حيث المواضيع لكن الحجم السّاعي
غير كافٍ.

3. هل محتوى كتاب اللّغة العربيّة لهذه السنة مرتبط بالأهداف التعلّميّة لها؟
أجيباً.

4. هل هو كفيّل بتحسين مستوى المتعلّم؟
ليس دائماً.

5. هل الحجم السّاعي المخصّص لتدريس نصوص الكتاب كافٍ؟
غير كافٍ.

6. هل يتناسب محتوى الكتاب وقدرات المتعلمين في هذه السنّة؟
لا لكنّ العتوقاً العزديّة تلعب دوراً في قدرات
اللاميذ.

7. هل يبدو المحتوى مراعياً مبادئ التّعلم من حيث: التّدرج، والدافعيّة، والتّحفيز؟
التّدرج فقط.

8. هل المفردات الموظّفة في الكتاب تتصّف بالجدّة والحدّاثّة؟

نعم.

9. هل موضوعات الكتاب تتحقق مبدأ تماسك الخبرة التعليمية واستمرارها؟

وقامنا في الطالب العباسي ما يعهد الدارس
أما تماسك الخبرة التعليمية واستمرارها حسب على ورق.

10. هل يشتمل المحتوى موضوعات من بيئة المتعلم وواقعه؟

وقامنا

تهدف الدراسة إلى الكشف عن طبيعة المحتوى في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي، ومعرفة آراء ومقترحات الأساتذة حول هذا المحتوى بهدف تطويره، حيث اتبعنا المنهج الوصفي من خلال دراسة الكتاب المدرسي أولاً ومحتواه ثانياً، والاستبيان الموزع على الأساتذة (20 عينة) وكشفت النتائج المتوصل إليها أن محتوى الكتاب يحقق نسبا الأهداف المرجوة في هذه المرحلة، ومن الصعوبات التي تحول دون تحقيق الأهداف هي: كثافة المقرر وقلة الوقت المخصص للمادة، وبالتالي عدم مراعاة الروق الفردية للمتعلمين، حيث خلُصت الدراسة إلى مجموعة من المقترحات كتخفيف في المقرر الدراسي وتصحيح أخطاء الكتاب المدرسي والأخذ بعين الاعتبار اهتمامات وميول المتعلم.

الكلمات المفتاحية(المحتوى، الكتاب المدرسي، المتعلم).

L'étude vise à révéler la nature du contenu du livre de langue arabe pour la troisième année du secondaire, et à connaître les opinions et suggestions des enseignants sur ce contenu afin de le développer. Le livre atteint relativement les objectifs souhaités à ce stade, et parmi les difficultés qui empêchent l'atteinte des objectifs figurent : l'intensité du cours et le manque de temps alloué à la matière et donc le manque de considération pour les différences individuelles des apprenants, car l'étude s'est conclue par un ensemble de propositions telles que l'assouplissement du cours et la correction des erreurs Le manuel, en tenant compte des intérêts et des tendances de l'apprenant.

Mots clés:(contenu, livre scolaire, l'apprenant)